الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

القصة الشعرية عند عمر بن أبي ربيعة وخصائصها الفنية
قصيدة "أمن آل نُعم أنمودجا"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس في اللغة العربية و آدابها

الأدب العربي ونقده

إعداد الطالبتان:

- بن شاشة عائشة
- بوشنقة حنان

إشراف الأستاذ:

- مولاي لخضر بشير

السنة الجامعية: 1433هـ-1434هـ
2012م - 2013م

جدول الاختصارات المستعملة في البحث.

الكلمة	الرمز
المصدر/ المرجع السابق	م س
المرجع نفسه	م ن
تحقيق	تح
الطبعة	ط
دون الطبعة	د ط
دون تاريخ الطبعة	د ت ط
فهرسة	فهر
المجلد	مج
الجزء	ج
الصفحة	ص
المحتوى	المح
نفس الصفحة	ن ص

المقدمة:

الحمد لله حمدا لايدانيه حمد الناطقين و غير الناطقين في السماوات و الأرض على ما من به علينا من نعم تفوق و صف الواصفين ،والصلاة والسلام على رسول الهدى ،و نبي الرحمة و إمام العلم والتقى ، ومخرج البشرية من الظلمات الى النور محمد صلى الله عليه وسلم .

ارتبط الشعر العربي بالعصر الأموي ارتباط الخصوصية، بمعنى إن ثمة أغراضا شعرية جديدة ظهرت في هذا العصر وقد اختفت بزواله. ومن بين هذه الأغراض الغزل ،وهو من أغراض الشعر القديمة المعروفة، إلا أنه لقي في هذا العصر اهتماما ك بيرا، وأصبح تيارا قويا، له شعراؤه وجمهوره ومدارسه، كان من أشهر تياراته الغزل الصريح و الذي كان زعيمه "عمر بن أبي ربيعة"الذي يعد بحق أبرع من تمثلت في أشعاره القصة الشعرية مع إضفاء طابع المغامرة القصصية على القصيدة.

وقد كان اختيارنا لهذا الموضوع بهدف الكشف عن معالم القصة الشعرية عند عمر بن أبي ربيعة،و الإلمام بالموضوع الذي شغل الدارسين و المؤرخين على السواء.

وقد تعددت أسباب تطرقنا لهذا الموضوع فمن ذلك :

-الرغبة في الإطلاع والبحث في الشعر الأموي وأهم موضوعاته وفنونه.

-الرغبة في البحث في فن القصة الشعرية الذي كان أهم فن عند عمر بن أبي ربيعة في عصره ،وذلك من خلال دراسة واحدة من أهم وأشهر قصصه الشعرية. وبهذا نطرح الإشكالات الآتية:

ـــ ما هي طبيعة القصة الشعرية كجنس أدبي؟ و وما هي أدواتها التعبيرية ؟كيف تجلت في الشعر العربي القديم؟

ـــ كيف حقق شعر عمر بن أبي ربيعة حضورا مميزا لهذا الجنس من خلال غرض الغزل ؟ وهل استطاع أن يقدم في هذا اللون الشعري جديدا قياسا بسابقيه ومعاصريه؟

وقد اتبعنا في دراستنا هذه المنهج الفني والتاريخي و الوصفي التحليلي للكشف عن ماهية الموضوع وإبراز ملامحه الفنية.

انطلقنا في بحثنا هذا معتمدين خطة تألفت من مقدمة وثلاث مباحث، فالجانب النظري شمل مبحثين.أما المبحث الأول فعالج عصر الشاعر و بيئته، ويندرج تحته ثلاثة مطالب:

- ترجمة الشاعر
- الفنون الشعرية عند عمر بن أبي ربيعة
- مكانته بين شعراء عصره

وأما المبحث الثاني:القصة الشعرية عند عمر بن أبي ربيعة وخصائصها الفنية وتندرج تحته أيضا ثلاثة مطالب :

- مفهوم القصة الشعرية
- القصة الشعرية أغراضها وخصائصها عند عمر بن أبي ربيعة
- أدوات التعبير الفني في القصة الشعرية عند عمر بن ربيعة

أما المبحث الثالث وهو في الجانب التطبيقي فيتمثل في دراسة نموذج من القصة الشعرية عند الشاعر وانطوت تحته ثلاثة مطالب:

- قصيدة "أمن آل نعم" عرض وتلخيص
- تحليل البناء الفني للقصيدة الشعرية عند الشاعر
- مظاهر التجديد في القصة الشعرية عند الشاعر

وفي الخاتمة لخصنا أهم النتائج التي قادت اليها الدراسة.

وقد اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على بعض المصادر و المراجع منها:

- عمر بن أبي ربيعة ،ديوان عمر بن أبي ربيعة ،شرح يوسف شكري فرحات ، ديوان عمر بن أبي ربيعة بتحقيق فايز محمد.
- يحي الشامي،عمر بن أبي ربيعة شاعر الغزل
- طه حسين حديث الأربعاء
- عبد الحكيم الزبيدي،خصائص شعر الغزل عند عمر بن أبي ربيعة

أما الصعوبات التي اعترضتنا فتمثلت في المبحث الثاني لقلة المصادر والمراجع حول القصة الشعرية وخصائصها .

و نحن نقدم جزيل الشكر إلى من مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل ، ونخص بالتقدير والشكر الأستاذ:"مولاي لخضر بشير"الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الحوت في البحر، والطير في السماء ،ليصلون على معلم الناس الخير".

المطلب الأول: ترجمة الشاعر.

1-اسمه ونسبه:

شاعرنا هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقضة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر [1]،كان عمر يكنى ب"أبو الخطاب" وقد كان مولعا بكنيته المشهور ترددها في شعره لقربها من كنية عمر بن الخطاب و من ذلك في رائيته، متحدثا بلسان الحبيبة:[بحرا لطويل]

فأنت،أبا الخطاب غير مدافع علي،أمير،ما مَكَثْت،مُؤَمَرُ

وكان يلقب أيضا بالمغيري،وأطلق عليه أيضا اسم سيد العشيرة وقد ذكر هدا الاسم في شعره كثيرا لاعتزازه بنسب جده إذ يقول في رائيته الآنفة الذكر،بلسان المحبوبة التي راحت تسأل عنه:[بحر الطويل]

أشارت بمدراها وقالت لأختها أهذا المغيري الذي كان يذكر؟ [2]

-والده هو عبد الله كان يلقب بجيرا[3]،كان تاجرا موسراً متجره في اليمن [4].وأبو جهل هوابن عم أبيه،وأم ابن الخطاب حنتمة بنت هاشم ابنة عم أبيه،وإخوته هم:الحارث وعبد الرحمان وعبد الله [5] أمَا أمه فهي سبية يمنية اسمها مجد[6].

أما جدُه أبو ربيعة فكان يُلقَب ب"ذي الرمحين"لطوله، وكان يُقال كأنه يمشي على الرمحين ،وقيل إنه قاتل يوم عكاظ برمحين[7]،وكان أحد أجداده: المغيرة بن عبد الله الذي كني الشاعر بلقبه

---

(1) ينظر، يحي الشامي، عمر بن أبي ربيعة شاعر الغزل، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع بيروت.ط3: 2001م، ص11.

(2) ينظر، المرجع نفسه،ص 12، 13.

(3) ينظر، عمر بن ابي ربيعة، ديوان عمر بن ابي ربيعة، قدم ووضع هوامشه وفهارسه: فايز محمد،دار الكتاب العربي،ط 2: 1416هـ-1996م،ص7 .

(4) يحي الشامي،م س، ص11 .

(5) يوسف عطا الطريفي، شعراء العرب العصر الأموي، ط2 : 2009م،ص368.

(6) فواز الشعار،الموسوعة الثقافية الشعراء العرب، اشراف:اميل يعقوب،ط1: 1420هـ-1999م، ص89.

(7) عمر بن ابي ربيعة، الديوان، فايز محمد،م س، ن ص

"سيد العشيرة وحاميها.وأيضا عبد الله من أجداده كان يلقب بالعدل لأنه كان يكسو الكعبة من ماله عاما،ثم تكسوها قريش عاما آخر [1].

2-مولده:

ولد شاعرنا المُكنى أبو الخطاب في الليلة نفسها التي صرع فيها الخليفة عمر بن الخطاب، ليلة السادس والعشرين من ذي الحجة من عام 644م/23ه، على أرجح الأقوال [2]، فقيل –لاحقا "أي حق رُفع،وأي باطل وُضع".ولا يعرف مكان ولادته، فقد يكون الجند في اليمن، وهي المدينة التي اتخذها والده مقرا لتجارته، أو مكة، وهي موطن العائلة،أو المدينة وهي مسرح نشأته[3].

3 –نشأته:

نشأ عمر في المدينة من أسرة غنية وعمل بتجارة أهله في النسيج،وقد كان مثقفا يعرف علوم زمانه من القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه ورواية الأدب وكان يعرف القراءة والكتابة والمتتبع لديوان عمر [4].يخلص ألى أن نشأته نشأة الترف والجاه،واتسامه بالجمال،وغناهُ و ثراءه فتحت له أبواب الملاهي على مصراعيها [5]،كان حسن الهندام رضي الخلق،سهل المعاشرة،جواداً عذب الحديث [6]، وسيماً يحس بوسامته،وقد دلّ بها حين قال على لسان صاحبته:[بحر الرمل]

قالت الصُغرى،وقد تَيمتُها قد عرفناهُ،وهل يخفى القمر؟[7]

كان شديد الولع بالنساء فلم تكن تسنح له فرصة اجتماع بإحداهن أو بجماعة منهن حتى ينتهزها بشوق، منتقلا من ملهى إلى منتزه،إلى رحلة صيد[8]،و كان يكثر من ذكرهن في شعره[9].

---

(1) ينظر يحي الشامي، م س، ن ص 11.

(2) المرجع نفسه،ص13 .

(3) عمر بن أبي ربيعة، الديوان، فايز محمد، م س، ن ص.

(4) يوسف عطا الطريفي، م س، ص 368.

(5) ينظر، عمر بن أبي ربيعة، الديوان، فابر محمد، ص8.

(6) يوسف عطا الطريفي، م س ، ص 368، 369.

(7) عمر بن أبي ربيعة، ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح: يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، د ط، د ت ط، ص7.

(8) عمر بن ابي ربيعة، الديوان، فايز محمد، م س، ن ص8.

(9) ينظر، عمربن أبي ربيعة، الديوان، يوسف شكري فرحات، م س، ن ص.

بعد المدينة انتقل عمر إلى مكة و فيها واصل حياته اللاهية [1]،حتى إذا حان موسم الحج هيأ نفسه لهذا الموسم الذي تكثر فيه الحسناوات من كل جنس و لون وبيئة [2]،للقيام بمغامراته معهن ،حتى قال:[بحر الخفيف]

ليت ذا الدَهر كان حتماً علينا كل يومين حجَة واعتمارا[3]

فزيَن نفسه بأحسن هندام،و زيَن مركوبه ووضع عليه قطع الديباج، وسار مع نفر من حشمه وغلمانه ومغنيه، وانطلق يستعرض الجميلات في مواكب الحجيج [4].فيتعرض لهن ويتبعهن ثم يترقب خروجهن للطواف في الكعبة فينظرهن مُحرمات، فيرى منهن ما لا يراه في خارج الحرم فيصفهن، ويُشهرهن بشعره[5].وكان عمر شابا يمتلكه الدَل والغرور،بحيث كان يزعم أن الحسان هن اللواتي يتشوَقن له ويرغبن في لقائه، ولا يخرجن إلى الحج إلا لمقابلته:[بحر السريع]

أوْمَت بعينَيها من الهوْدَج لولاك في ذا العام، لم أحْجُج[6]

وقد كان يتردد على مكة كل مرة دعت فيها الحاجة،كما أنه ذهب إلى العراق ونزل فيها بالكوفة عند صديقه عبد الله بن هلال،الذي يلقَب ب"صاحب ابليس"،ومن ثم سار الى اليمن فمكث فيها مدة ، فهي موطن أخواله،إذ لم يكن لعمر بن أبي ربيعة موطن ثابت.إلا أن المدينة كانت المفضلة حيث قضى فيها أروع أيامه وذكرياته[7].

تضاربت الآراء في الحديث عن زواج عمر،فثمة رواية تقول إن عمر ما تزوج قط،وثمة من يقول إنه تزوج أكثر من مرة،وإن إحدى أزواجه،اسمها كلثم بنت سعد [8]،وهي أول امرأة شغفته حُباً وقد حاول كثيرا كسب قلبها ليلين له،حتى صار له ذلك، وسمحت له بزيارتها ومكث عندها شهرا لا يدري أحد عنه،إلا أنه لم يخرج من عندها إلا بعد أن تزوجها،و هذا كان طلبها.فأنجبت

---

[1] فواز الشعار، م س، ص89.

[2] عمر بن أبي ربيعة، الديوان، فايز محمد، م س، ن ص.

[3] ينظر، عمر بن أبي ربيعة، الديوان،يوسف شكري فرحات، م س، ن ص7.

[4] فواز الشعار، م س، ص89.

[5] عمر بن أبي ربيعة، الديوان، يوسف شكري فرحات، م س، ن ص.

[6] ينظر، يحي الشامي، م س، ص14.

[7] يحي الشامي، م ن، ن ص .

[8] ينظر، فواز الشعار، م س، ص91.

له ابنين أحدهما سمي جُوان ورُبيَ تربية حسنة بعيدا عما سلكه أبوه [1]،وفيه يقول العرجي :[بحر المتقارب]

شهيدي جوان على حبها أليس بعدل عليها جوان؟

وثمة رواية تقول إن عمر تزوج بامرأة جمحية،وهي الثانية بعد كُلثم،أما رواية الجاحظ فتشير إلى أنه تزوج بثالثة شريفة،وهي أرملة عبد الملك بن مروان؛هذا فضلا عن النسوة اللاتي كان عمر قد خطبهن ثم تركهن[2].أما أولاده فلا نعلم شيئاً إلا ما يُذكر عن ابنه جوان فقد قال صاحب الأغاني أن كلثم الجمحية أنجبت له ابنة أسماها الشاعر أمة الواحد،كانت مُستر ضَعة في هُذيل،إذ يقول عمر وقد خرج يطلبها فضل الطريق:[بحر السريع]

لم تَدْر،وليغْفرْ لها ربُها ما جَشَمَتْنا أَمةُ الوَاحد[3]

وكل ما عرفناه عن زواج أبي الخطاب أنه زُوج من بعض من أحب[4].

وقضى عمر قسماً كبيراً من حياته لاهياً متنقلاً من حبيبة إلى أُخرى،ولسان حاله.

يقول:[بحر الطويل]

سلام عليها ما أحَبت سلامنا فإن كرهته فالسلام على أُخرى[5]

4-توبته ووفاته:

يرى بعض الرواة أن الشاعر أمضى القسم الأخير من حياته بعيدا عن اللهو [6]،وسواء أصَحَت توبة الشاعر،أم لم تَصِح، وسواء أكانت تلك التوبة، أو قل ذلك النسك في الأربعين من

---

(1) يحي الشامي، م س، ن ص14.

(2) ينظر، يحي الشامي، م س، ص15. جشمتنا: كلَفتنا من جهد ومشقة/أمة الواحد: ابنة عمر بن أبي ربيعة.

(3) ينظر، عمر بن ابي ربيعة، الديوان، يوسف شكري فرحات، م س، ص7.

(4) عمر بن أبي ربيعة، الديوان، فايز محمد، م س، ص8.

(5) عمر بن أبي ربيعة، الديوان، يوسف شكري فرحات، م س، ص7.

(6) عمر بن أبي ربيعة، الديوان، يوسف شكري فرحات، م س، ص7.

عُمره،أم بعد ذلك فإن الشاعر لَقيَ وجه ربه في شهر من شهور سنة 93ه،على الأرجح[1] .ولعَلَ أغمض موت هو موت عمر، إذ اختلفت الآراء بسبب ذلك[2].

إن البعض يقول إنه رُفع إلى عمر بن عبد العزيز لتعَرُضه لنساء الحاج وتشبيبه بهن،فنفاه إلى جزيرة "دهلك" ثم غزا في البحر فاحترقت سفينته ومات فيها،هو ومن معه[3].

وزعم آخرون أنه نظر إلى امرأة جميلة في الطواف،فكلَمها فلم تجبه،فقال فيها:[بحر البسيط]

الريح تَسحَبُ أذيالا وتَنشُرُها يا لَيْتَني كُنتُ مِمَن تَسحَب الريحُ

فبلغها شعرُهُ فقالت (والله لا أشكوه إلا إلى الله)،ثم قالت(اللهم إن كان نوَهَ باسمي ظالماً فاجعله طعاماً للريح).ثم إن عمر غَدا على فرس له،فهَبَت ريح، فتزل واستتر بسلمة،فخدشه غصن منها فدمي وورم ومات،ويذكر فريق ثالث أنه أُصيب في آخر حياته بالبر داء(الملا ريا)،فانتقل إلى اليمن عند أخواله [4].إذاً اختلفت الآراء في سبب موت شاعرنا،وهذا يُؤكد الاختلاف أيضا في زمن وفاته،و أغلب الظن،وأن وفاته كانت في سنة 93ه – 712م كما ذكرنا سابقا [5].وقيل أنه نسك وتاب عندما الأربعين من عمره،وحلَف ألا يقول بيت شعرا إلا أعتق رقبة وبعد هذا التغير ندرت أخباره،فلم يُعنَ بها الرُواة عِنا يتَهَم بلَهوه ومُجونه[6].

المطلب الثاني:الفنون الشعرية عند عمر بن أبي ربيعة

إن من أشهر آثار عمر بن أبي ربيعة ديوانه الشعري الذي كان كله مقتصراً على الغزل وأول من نشره في العصور المتأخرة مصباح اللبابيدي وكان ذلك سنة 1317ه/1893م،صحَحهُ محمد الغمراوي،ويضم335 قصيدة و مقطوعة،أما من المستشرقين فنشره بول شفارتز، جعله على أربعة أجزاء وتضمن فهرسا شاملا ذكر فيه ما نسب إليه من شعر غير وارد في الديوان أصلا،ومثال ذلك شعره المودع في كتاب الأغاني:[بحر الخفيف]

---

(1) يحي الشامي، م س.

(2) ينظر، عمر بن أبي ربيعة، الديوان، فايز محمد، م س، ص9.

(3) ينظر،كامل سلمان الجبوري، المحتوى: علي عبد السلام محمد رضا بن أبي القاسم بن فتح الله، معجم الشعراء (من العصر الجاهلي حتى سنة2002م، منشورات محمد علي دارالكتب العلمية بيروت–لبنان، ط1: 2003م–1424ه، ج4،ص84.

(4) عمر بن ابي ربيعة، الديوان، يوسف شكري فرحات، م س، ص8.

(5) ينظر، عمر بن أبي ربيعة، الديوان، فايز محمد، م س، ص9.

(6) فواز الشعار، م س، ص91.

إن ليلى وقد بَلَغَت المشيبا لم تدع للنساء عندي نَصيبا

هاجرٌ بَيتَها لأخفي عنها قول ذي العيب إن أراد العيوبا [1]

تطور الشعر في عصر عمر واتخذ اتجاهات جديدة لم تكن معروفة عند العرب قبل الإسلام فقد كان من أشهر شعراء هذا اللون في الحجاز [2].

إن الغزل في شعر عمر كان يمثل عصر الغزل في البيئة الحجازية، أو في بيئة الترف الحجازية، إنه كل شيء في حياته وفنه،لأجله عاش،لأجله نَظَم،وكان سببا لخلوده في دنيا الأدب[3]،واعتبره غرضا مستقلا يفرد له مقطوعات أو قصائد خاصة لا تتجاوز إلى غرض آخر[4]،فعمر في غزله معشوق لا عاشق[5]،وقد جعل المرأة المتحضرة المترفة موضوعاً دار عليه حديثه فكان للتحضر أثر في غزله،فقد لَينه وسهله إلى حد لم يكن معهودا عند من سبقه[6].

إن غزل شاعرنا غزل ماجن وهو ما يُعرف بالغزل الصريح وهو من رُواده [7].أما الغزل الصريح هو الغزل الحسي الذي يَتَتَبعُ الشاعر فيه جمال المرأة،يترصد النساءَ ويتغزل بهن،فيصِف المرأة وصفا حسيا مباشرا [8]،وديوانه يضُم كثيراً من أسماء النساء ويُمثل شعرُه هذا الغزل الصريح اصدق تمثيل،إذ قال واصفاً احدى مغامراته مع محبوبته:[بحر الطويل]

وبالك من ملهى هناك ومجلسُ لنا لم يكدره علينا مُكدرُ

---

[1] ينظر، يحي الشامي، م س، ص22.

[2] صلاح صيهوب، موسوعة التاريخ الإسلامي /العصر الأموي، دار أسامة للنشر و التوزيع الاردن–عمان، ط1: 2003م، ص194 .

[3] ينظر، عمر بن أبي ربيعة، الديوان، فايز محمد، م س، ص9 .

[4]ينظر، عبد العزيز عتيق،في الأدب الإسلامي والأموي، دار النهضة العربية،بيروت–لبنان،ط:1 2001م–1422ه، ص129.

[5] شوقي ضيف،تاريخ الادب العربي(العصر الإسلامي)، دار المعارف، ط23: 2007، ص302 .

[6] فواز الشعار، م س، ص93.

[7] ينظر، شعراء الواحدة أبيات وبصمات الغزل–الحكم–الرثاء،جماليات الشعر العربي على مر العصور، دار للنشر والتوزيع، ط1 : 2009م–1429ه، ص203.

[8] المرجع نفسه، ص30 .

يَمُجُ ذكيَ المسك منها مُقبلُ نَقيُ الثَنايا ذو غروب مُؤَشَر[1]

ويقول أيضا في لقائه مع الثُرَيا في مَوضع الخيف وهو موضع بمنى وبه سُمي مسجد الخيف :[بحر الوافر]

لمن دمَنُ بخيف منى قُفوُر كأن عرَاصَ مَعْناها الزَبُورُ[2]

ووصفَ المرأة أيضا بجمالها المظهري من لباس وعطور وجواهر،إذ قال في عائشة بنت طلحة: [بحر الكامل]

غَرَاءَ يُعْشي الناظرين بَياضُها حوراء في غَلواء عَيْش مُعْجب[3]

وقوله في زينب بنت موسى الجمحية:[من مجزوء الوافر]

وساقاً تملأُ الخلخا ل فيه تراه مُختَنقاً[4]

إن عمر بن أبي ربيعة كان بارعاً في وصف المراة مماَ يجعلُها محور حديثه وولَعه بجمالها الفاطر للقلب بكل جوانبها.

من الأغراض الأخرى طرقها عمر الوصف والفخر فقد سخرهما لمصلحة الغزل إذ يقول في بائيته (نُعم) : [بحر الطويل]

سرقْنَا بالمَكارم فاسْتَبَحْنا قُرى ما بين مَأرب فالدُروب

بكل قَياد سَلْهَبة سُبُوح وسامي الطرف ذي حُضْر نجيب[5]

---

[1] م ن، ص30-31 .

[2] عمر ابن أبي ربيعة، شاعر الغزل الصريح في العصر الأموي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط1: 1422هـ- 1990م، ص121. الدمن: جمع دمنة وهي آثار الديار/قفور: خالية متوحشة/عراص الدار:ساحاتها/المغنى: المنزل/ الزبور: الكتابة.

[3] ينظر، م ن، ص119. الغراء:البيضاء/يعشي الناظرين: يصيبهم بالعشي وهو ضعف النظر/الغلواء: أول الشباب وريعانه

[4] م ن، ص120 .

[5] عمر بن أبي ربيعة، ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار القلم بيروت-لبنان،ص11. مرأب: من مدائن اليمن/ الحضر: سريع السير/ النجيب: الكريم من الإبل/السلهب:من الأفارس والجياد المستطيل القامة/السبوح:الرشيقة السير

يبين الشاعر في ثنايا القصيدة أنه يفخر بالمكارم والبأس والكرم وحفظ العهد وتلك سمات وميزات قومه.

وللشاعر قصيدة طويلة في(شنباء) على ما يسميها وهي لامية تنحو فيها منحى الملك الضليل حيث يصف صاحبته ثم ينتقل الى الفخر قائلا :[بحر الطويل]

أبي لي عرضي أن أَصام وصارمٌ حُسامٌ وعزٌ من حديث وأوَل

مُقيمٌ بإذن الله ليس ببارح مكان الثُريا بل قاهرٌ كلَ مَنْزل[1]

وللشاعر أبيات متفرقة في الفخر ربما تكون من قصائد لكنها أهملت وضاعت لأسباب،منها أن الرواة و النقاد والدارسين لم يروُوالعمر غير شعر الغزل،وأن ما قاله في الفخر ما هو إلا في إطار الغزل كتلك الأبيات التي يفخر فيها بأنه دفع مهر امرأة أراد أن يتزوجها أحد بني عذره:[الطويل]

كَفَيْتُ أخي العُذريُ ما كان نابَهُ وإني لأعْباء النوائب حمَالُ

أماأُسْتُحْسنَتْ مني المكارمُ والعُلا إذا طُرحت إني لمالي بذَالُ[2]

وشيء آخر يظهر في شعرعمر لا يرقى الى مستوى الغرض،إنه الطبيعة التي وصفها في اطار تنقلاته،ورحلاته،وسعيه وراء المحبوبة،يُقاسي مشقة الصحراء،وقساوة الليل،الذي طالما رعى الشاعر نجومه في غيابها،وأحيانا يذكر الرياض،والغمام والمطر، والشجر والزهر،وهو ينتقل بين الأودية والأنهار والسهول،حيث يقول في روضة:[بحر الكامل]

ما رَوْضَةٌ جاد الربيع لها مَوْليةٌ ما حولها جَذْبُ

بألَذَ منها إذ تقول لنا سرا:أسلْمٌ ذاك أم حربُ؟[3]

وتلك حمائم تشده:[بحر الطويل]

يقولون لي أقْصرْولستُ بمُقصر حَبُك ياسُكنَ الذي يَحسم الصبرا

على الهائم المشغوف بالوصل ما دعا حمامٌ على أفنان دَوحَته وتْرَا[4]

-إن أهم شيء في الطبيعة عند شاعرنا هي المرأة، فكل جميل كما يراه عمر مرصود على جمال المرأة.مما سبق يتبين لنا في شعر عمر بن أبي ربيعة أمران أولهما يتضمن ثانيهما؛أما الأول فهو الغزل

---

[1] المرجع نفسه،ص173

[2] م ن،ص176

[3] م ن،ص15

[4] م ن،ص77

الذي طغى على ديوانه،والثاني وصف المرأة والفخر،والطبيعة إذ هي عبارة عن موضوعات تخدم الغزل[1].

المطلب الثالث:مكانته بين شعراء عصره

يلوح من شعر عمر و من الأخبار التي نقلها الرواة عن علاقته بالنساء،أنه عرف الحب في أشكاله المختلفة[2].امتاز غزله بالموسيقى الآسرة وفبدت كل أشعاره كأنها نُظمت لتُغنى وتُفهم ولتردد من طرف الفتيات العربيات والمستعربات،إذ أنه كان إباحيا يتمتع باللذة الحاضرة وما يُقيده مكانته الإجتماعية فقد كان يؤمن بالحب و يعتبره جَنة،وقد تطلع إلى الجمال و أقبل عليه،بكل ما يملك من قوى وإحساس صادق مرهف بالعاطفة لتصل من إمراة إلى أُخرى .[3]

-إن عمر كانت له مكانة كبيرة في عصره لإقتصاره على موضوع واحد وهو المرأة ،إذ كان سباقا لهذا التخصص[4]، قال سليمان بن عبد الملك له: لَمَ لا تمْدَحُنا؟ فقال له: إنما أمدح النساء.....لا الرجال[5].أما أسلوبه فصورة عن نفسه لين مطبوع،سهل سلس،مُتناغم[6].ولغته الشعرية انسابت في الإتجاه الواقعي فغَدت لغة ذاتية بسيطة التراكيب مُيسَرة قريبة لا يؤدها نقص أو تَكلُف،إنها اللغة السليمة التي لا تبعد كثيرا عن أسلوب الناس الفُصحاء في حياتهم اليومية[7].

-اهتم شاعرنا باللفظة والتمعن في إختيارها،والمعنى يُؤثَر عليها دائما لأنه يجب التعبير عن خلجات نفسه بأوسع ما يستطيع،بالإضافة إلى ذلك اهتم عمر بوجوه البلاغة كالجناس والطباق في مثل قوله:[بحرالتقارب]

صَرَمْتُ وواصلْت حتى عَلِم تُ أين المصادرُ والمَوْردُ

---

(1) ينظر، غنام بن هزام المريخي المطيري، القصة في شعرعمر بن أبي ربيعة، رسالة ماجستير، اشراف:عبد الله جربوع، جامعة الملك سعود، جمادى الأولى1425ه-1426ه،ص81

(2) عمر بن أبي ربيعة، الديوان، يوسف شكري فرحات، م س،ص8.

(3) يرظر، فواز الشعار، م س، ص93.

(4) ينظر، عمر بن أبي ربيعة، الديوان، يوسف شكري فرحات، م س، ص9.

(5) عمر بن أبي ربيعة، ديوان عمر بن أبي ربيعة، وقف على طبعه وتصحيحه: بشير يموت، المكتبة الاهلية بيروت،ط1: 1353هـ-1934م، ص11.

(6) فواز الشعار، م س، ن ص.

(7) عمر بن أبي ربيعة ،شاعر الغزل الصريح في العصر الأموي، م س، ص127.

فالطباق هنا بين صرمت وواصلت،والمصادر والمورد[1]. قلت: [بحر الخفيف]

لاتغضبي،فدى وفؤاد لك قَوْلي بلساني ومايُجنُ فُؤادي

فالجناس في فدى وفؤاد.أما الأوزان والقوافي فقد كان عمر يميل الى الأوزان القصيرة المجزوء واختيار القوافي في [2]،إذ قال:[مجزوء الرمل]

صَادَ قَلْبي اليَوم ظبي مقبل من عرفات

في ظباء تتهادى عامدا للجمرات[3]

وقال أيضا:[مجزوء الوافر]

أليست بالتي قالت لَمَوْلاة لهاطَهَرَا

أشيري بالسلام لهُ إذا هُوَ نَحْوَنا نَظرَا[4]

واستخدم لأوزانه الشعرية البحور القصيرة والمجزوءة حتى يغنيها المغنون ويترنم بها الناس في حياتهم الخاصة وأماكن لهوهم.أما الصور البيانية فقد ساقها عمر ليزين بها ألفاظه[5].

ولاسيما الناحية التي تتعلق بامرأة وصلته بها،فكان شعره،من هذه الناحية،سجلا للحياة التي عاشها،وللعواطف التي اضطربت في نفسه،ومع الإقتناع بأن الحوادث التي ذكرها في شعره ليست كلها من الواقع، فإن أشخاص شعره مخلوقات حية،مُحببَة،وتؤدي دورها في الحياة.و كان أثر شعره كبيراً في النفوس،فاستطاع هذا الشاعر أن ينال إعجاب شعراء عصره.وقد إجتمع الفرزدق إلى عمر،واستنشده شعره،فأنشده إحدى قصائده،فقال الفرزدق:أنت،والله،يا أبا الخطاب أغزل الناس.وسمع جرير بعض شعر عمر فقال:إن هذا الذي كُنا ندور عليه أخطأناه فأصابه هذا

---

[1] ينظر،المرجع نفسه،ص128،صرمت:قطعت حبال المودة/المصادر:جمع مصدر،وأصله الموضع الذي يصدر عنه من يرد الماء/المورد:الطريق الى الماء.

[2] م ن، ص128،129.

[3] عمر بن ابي ربيعة، الديوان،فايز محمد، م س،ص85، عامدا: قاصدا/الجمرات: أراد الموضع الذي ترمي عنده الجمار في الحج.

[4] عمر بن أبي ربيعة،شاعر الغزل الصريح في العصر الأموي، م س، ص130.

[5] المرجع نفسه، ص 131.

القرشي[1].وكان الأصمعي يقول في شعره:الفستق المقشر الذي لا يُشبع منه؟،وكان جرير يستبرده ويقول:شعر حجازي،لواتخذ في تموزلوُجد البرد فيه[2].

ولقد اعترف يونس بن حبيب بما لشعر عمر من تأثير ومكانة حيث قال:عبد الله ابن قيس الرقيات أشد أسر شعر في الإسلام بعد الزبعرى،وكان غزلا،وأغزل من شعره شعر عمر بن أبي ربيعة.وأقر عبد الله بن محمد بن أبي عتيق بشاعرية عمر،وفضله على شعراء عصره فقال [3]:لَشِعر عمر بن أبي ربيعة نوطة في القلب وعلوق بالنفس ودرك للحاجة ليست لشعر.....[4].

وقال مصعب:راق عمر بن أبي ربيعة الناس وفاق نظراءه وبرعهم بسهولة الشعر،وشدة الأسر،وحسن الوصف،ودقة المعنى،وصواب المصدر،والقصد للحاجة،واستنطاق الربع، وانطاق القلب،وحسن العزاء،ومخاطبة النساء....[5].إذ يقول مثلا:في سهولة شعره وشدة أسره [بحر الطويل]

فلما تواقفْنا وسلمت أشرقت وجوه زهاها الحسن ان تقْتَنعا

تبالهن بالعرفان لما رأيتني وقلت امرؤ باغ أكَلَّ وأوضعا

وفي دقة معناه وصواب مصدره قوله:[بحر السريع]

عوجا نحي الطلل المحولا والربع من أسماء والمترلا

بسابغ البوباة لم يعده تقادم العهد بأن يؤهلا

وفي قصده للحاجة قوله: [بحر الخفيف]

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يماني [6]

وقد سمع جرير عن شاعرنا أنه رقيق بلفظ رشيق ومعنى أنيق،حتى قال فيه:هذا والله الذي ارادته الشعراء فأخطأته،وقد سلك في الغزل طريقا لم يُسلَكه، ومن قوله المشهور:[بحر الرمل]

---

[1] عمر بن ابي ربيعة،الديوان،يوسف شكري فرحات،م س،ص8-9

[2] أحمد بن أحمد بن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، تح: عبد المجيد الترحيمني، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ج 6، ص230، 231.

[3] يحي الشامي، م س، ص23.

[4] أبو الفرج الأصفهاني، الاغاني ، 2007، د ط، د ت ط،ج1 ،ص94.

[5] طه حسين، حديث الاربعاء، دار المعارف ، ط14 :د ت ط ،ج1، ص302.

[6] محمد العريسي، عمر بن أبي ربيعة حياته –شعره، دار اليوسف بيروت-لبنان، ط1 : 2005، 2006م ،ص10 .

ليت هنْدَ أنْجزَتْنا ما تَعدْ وشَفَتْ أنْفُسَنامِمَا تَجدْ

واسْتَبَدتْ مرَةً واحدة إنما العاجز مَن لا يسْتَبدْ[1]

إن طه حسين يقول إن عمر بن أبي ربيعة زعيم الغزلين في عصره لا يختلف في ذلك الناس،وقد تحس فيما تقرؤه من أخبار هؤلاء الغزلين أن الرواة كانوا يضعون عمر من أهل الحضر بإزاء جميل من أهل البادية [2] فعمر بن أبي ربيعة زعيم المتغزلين الإباحيين وجميل زعيم المتغزلين العذريين[3].وذكر ابن قتيبة في كتابه أن عمرَ وجميلا تناشدا الشعر فأنشده عمر:[بحر الطويل]

ولمـــا توافينا عرَفْتُ الـــذي بها كمثل الذي بي حَذَوْكَ النَعْل بالَنعْل

فقالت و أرْخَت جانبَ السَترإنما معي فتَحَدثْ غير ذي رقْبَة أهلي

فقلت لهـــا مابي لهم من تَرْقُب ولكن سري ليس يحمله مثلي

فاستخدى جميل وصاح :هذا والله،ما أرادته الشعراء فأخطاته وتعللت بوصف الديار[4]،وعلى ذكر جميل فحسبا أن نشير إلى أن أبا علي القالي [5] أورد قول الزبير عنهما:ليس من شعراء الحجاز من يتقدم جميلا وعمر في النسيب والناس لهما تبع [6].لكن مهما تكن مكانة جميل من شعراء البادية والحضر،فليس من شك ان عمر بن أبي ربيعة كان مقدما عند أهل عصره لأننا لانعرف شاعرا عربياً أمويا أفْتَن في الغزل افتتان عمر[7].

---

(1) السد أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، قرره وعلق عليه: يحي مراد، ط1 :1426هـ، 2005م ، ص552.

(2) طه حسين، من التاريخ الأدب العربي"العصر الجاهلي والعصر الإسلامي"، د ط، د ت ط، ج1، ص592.

(3) طه حسين، حديث الاربعاء، دار المعارف، ط14:د ت ط، ج2، ص17.

(4) الشعر والشعراء أو طبقات فحول الشعراء، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، دار الكتب العلمية، ط 3: 2009م، ص340.

(5) يحي الشامي، م س، ص25.

(6) أبي علي اسماعيل ابن القاسم القالي البغدادي، الأمالي،دط،د ت ط، مج(1-2)، ص75.

(7) طه حسين، من تاريخ الأدب العربي، م س، ن ص.

من خلال بحثنا في حياة شاعرنا الغزلية قد نُؤَيد محمد محي الدين عبد الحميد أنه لم يوجد الغزل في الأدب العربي مرتين،وإذا كان عمر بن أبي ربيعة هو زعيم الغزلين في العصر الأموي،فالأرجح أن يكون زعيم الغزل في الأدب العربي كله[1]

[1] محمد محي الدين عبد الحميد،شرح ديوان عمربن أبي ربيعة المخزومي، مطبعة السعادة بمصر، ط1: 1371هـ-1952م، ص61-62 .

المطلب الأول: مفهوم القصة الشعرية.

القصة قديماً قدم الحياة الإنسانية، وهي في أصلها غريزة إنسانية تقوم على رغبة الإنسان في أن يروي للآخرين ما وقع له من أحداث ودفعهم إلى مشاركته فيما يحس ويروى.[1]

يقول الدكتور محمد يوسف نجم: "القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدّة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير"[2].

وإذا كانت ترمي إلى خلق من الأخلاق، كالوفاء والغدر، فتكون صبغاً من أصباغ الشعر، يعطيه لوناً تابتاً من ألوان الحفيظة التي يرمي الشاعر إلى تأييدها، وإذا كانت القصة ذريعة لجلاء صفة من الصفات التي يريدون تحقيقها، فإنها حينئذ تكون ضربا من التمثيل الذي يقرب الحقيقة ويكشفها العقل.[3]

أما الشعر فهو كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطبتهم [4]، وعليه وقول الجاحظ في كتاب "الحيوان" فإنما الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير"[5]

الشعر القصصي:

الشعر القصصي عند الأفرنجepicوهو ماتروى فيه الوقائع والحوادث على طريقة الشعر[6].

وهو قصة شعرية قد يظهر من خلالها الشاعر حبّه للمرأة ويصف دلاله وهجره ووصاله في لون عابث و هجر جميل[7] .

---

[1] فائق مصطفى وعبد الرضا علي ، في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر، ط 1: 1979م، ص 131.

[2] علي عاليه، القصة الشعرية الجاهلية ، رسالة ماجستير ، إشراف: العربي دحو، جامعة باتنة ، 1991، 1992، ص7.

[3] مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط 5: 1420هـ/1999م، ج3، ص147-148.

[4] محمد بن طباطبا ، عيار الشعر ، دار العلمية ، بيروت، لبنان، ط2 : 21426هـ/ 2005م، ص 9.

[5] إحسان عباس، فن الشعر، دار صادر، بيروت، ط1: 1996م، ص16.

[6] ينظر،مصطفى صادق الرافعي،م س،ص144.

[7] عبد الرحمن عبد الحميد علي،الأدب العربي العصر الإسلامي والأموي ،دار الكتاب الحديث، د ط ، د ت ط ، ص255

إن موضوعات القصة الشعرية مفعمة بالفن القصصي، وزاخرة بنماذج كثيرة منه[1] فالشعر القصصي صنف عام، والملحمة نوع منه، فكل قصيدة تقص قصة يكون الغرض منها حكاية هذه القصة تسمى شعراً قصصياً.[2]

والقصة الشعرية تجمع بين شكلين، لكل منهما أهمية كبرى في الأدب، وإذا كان الشعر يصور جانب الحياة كما تنعكس على نفس الشاعر فيوحي بها ويلقي إلينا بأشعتها وظلالها، وإذا كانت القصة تصور الحياة نفسها في جميع دقائقها ولحظاتها، فإن القصة الشعرية تجمع بين هاتين الصورتين، وتجعلنا نحيا التجربة النفسية الواحدة في نطاق أوسع وأفق أرحب، إذ تطرق أبواب تفكيرنا ومشاعرنا، وتسمو بخيالنا وتأملاتنا فتحيا التجربة مرتين، أو نحياها على نحو مزدوج: حياة الحادثة الواقعية، وحياة الفكر العلوي، والخيال السامي، الذي يحملنا الشعر على أجنحته ليوصلنا إليه، ويحلق بنا في رحابة[3]. كما ينبغي أن تنقضي القصة الشعرية عبقرية خاصة في سرد الأحداث بأسلوب بارع ورائع[4]. ومن رواد هذا اللون شاعرنا "أبو الخطاب" الذي تفوق في رواية شعره قصصاً عن مغامراته الغزلية.

المطلب الثاني: أغراضها وخصائصها عند عمر بن أبي ربيعة.

1 أغراض القصة الشعرية:

قصص عمر بن أبي ربيعة الشعرية كثيرة و اعتمد فيها أغراضاً شعرية، منها: الغزل الذي كان جُلَ مواضيع أشعاره القصصية، غزلا صريحا كقصته مع هند قوله :[البحر الطويل]

أَلا قُل لِهِندٍ إِحــرَجي وَتَأَثَّمــي وَلا تَقتُليني لا يَحِلُّ لَكُم دَمي

وَحُلّي حِبالَ السِحرِ عَن قَلبِ عاشِقٍ حَزينٍ وَلا تَستَحقِبي فَتلَ مُسلِمِ[5]

---

[1] ينظر، منى يوسف خليف، بطولة الشاعر الجاهلي وأثرها في الأداء القصصي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ت ط، ص 125.

[2] محمد الطاهر مدور، النقد الأدبي لأحمد أمين، د ط:2007م، ص 104، 105.

[3] عزيزة مريدن، القصة الشعرية في العصر الحديث، د ط، د ت ط، ص23

[4] م ن، ن ص

[5] عمر ابن ابي ربيعة، الديوان، م س، ص 180

و قصته أيضا مع كلثم [البحر السريع]

من عاشق صب يسرى الهوى قد شفه الوجد الى كلثم

رأتك عيني فدعاني الهـــوى إليك للحين و لم اعلم[1]

وأمّا في قصته مع الثريا نجد الشكوى كقوله: [البحر الطويل]

تشكى الكميتُ الجريَ لما جهدته وَبَيَّنَ لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّما

فَقُلْتُ لَهْ: إنْ أَلْقَ لِلْعَيْنِ قُرَّة فَهَانَ عَلَيْنا أَنْ تَكِلَّ وَتَسْأَمَا[2]

و نجد الفخر في قصته مع نعم كقوله: [البحر الوافر]

وَنَحْنُ فَوَارِسُ الهَيْجا إذا ما رئيسُ القومِ أجمعَ للهروب

نُقِيمُ عَلَى الخطوبِ فَلَنْ تَرَانَا نشلٌّ نخافُ عاقبةَ الخطوب[3]

مما تبين لنا أن عمر تخصص في الغزل و الأغراض الأخرى ارتبطت معه لان شهرته التغزل بالنساء.

2- خصائصها :

من خلال قصصه يبين لنا خصائص القصة الشعرية عند عمر، فمن حيث الألفاظ و التراكيب ، جاءت ألفاظها بسيطة جميلة موجبة و تراكيبها منسجمة وواضحة كقصته مثلا مع الثريا قوله "وأوصي به أن لا يهان و يكرما " و " قلت لهم كيف الثريا هبلتم"[4]

أما أسلوبه فكان سهلا متناسباً مع قصته الغزلية، إذ اعتمد على الأسلوب الخبري المناسب للسرد ويأتي الإنشائي في مقام التعبير عن الانفعال و العواطف كقوله :

فَوَاللَهِ ما أَحبَبتُ حُبَّكِ أَيِّماً وَلا ذاتَ بَعلٍ يا هُنَيدَةُ فَاعلَمي[5]

---

[1] عمر بن أبي ربيعة، الديوان، م س، 203.

[2] م ن، ص 178.

[3] م ن ، ص 11.

[4] م ن، ص 178.

[5] م ن،ص180.

و قوله :[بحر الرمل]

ليت هندا أنجزتنا ما تعد وشفت أنفسنا مما نجد

واستبدت مرة واحدة إنما العاجز من لا يستبد[1]

أنا من حيث الإيقاع الموسيقي، فنرى في قصص عمر اعتماده على البحر الطويل كثيرا كقصته مع هند و الثريا و نعم ، و اعتمد قليلا على البحر الوافر و هو من البحور السباعية و سمي وافراً لوفرة حركاته ولِتمام عدد أجزائه في الدائرة العروضية[2]

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

و اعتمدت على السريع ايضا كقصته مع كلثم و سمي سريعا لسرعته في الذوق و التقطيع و لسرعة النطق و بتفعيلاته [3]

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلان [4]

أما من حيث الأفكار و المعاني ، فأغلبها يدور حول الشكوى من الهجر، والشوق واللقاء، وتحمل المشَاق والأخطار في سبيل المحبوبة، إضافة الى العناية بمحاسن المرأة ومفاتنها، فقصته الشعرية محل الدراسة كانت جميلة يعرضها علينا عرضا لذيذا يوحي بالجمال[5]

و تدور قصصه حول الغزل ، اعتمد فيها على البناء القصصي و الحوادث تروى كما وقعت والشخصيات تتحرك خلاله إلى النهاية [6].

كما وظف فيها عناصر القصة من مقدمة و عقدة وحل توظيفا محكما وكاملا متسلسلا كقصته مع الثريا مقدمتها كانت عن جمالها وكيف كان متلهفا إليها ، أما العقدة في القصة فهجر

---

[1] م س، ص53

[2] دلوجشي ناصر، المسيرة في العروض و القافية ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر دط، دت ط، ص 84.

[3] م ن، ص، 108.

[4] م ن، ص، 109.

[5] ينظر، محمد الطاهر مدور ، ص105.

[6] عزيزة مريدن ، م س ،ص 50

الثريا لغضبها عند معرفته ما فال عنها في شعره و بعد ذلك تصالحا ، لكن في آخر القصة تزوجت غيره[1] .

إن عمر بن أبي ربيعة كان ابن بيئته و كان من أهم الشعراء الذين صوروا لنا ملامح البيئة في عصره و نلمس هذه الحياة في قصصه الشعرية فمثلا من الملامح الاجتماعية وظف ألقاب الرجل في قصصه ، إذ كان الرجل يلقب بكنينة في مثل قوله " لبت المغيري العشية أسعفت"[2]

و قوله" فقالت أبو الخطاب"[3] كما وظف أماكن من بيئته كقوله " فالي قصر ذي العشيرة "[4]وذي العشيرة اسم مكان ، و أيضا " قطع القطا صدرت عن الأحباب " [5] و الأحباب بلد قرب المجينة قوله " بين الجرير " [6] و هي موضع قرب مكة و مثله أيضا ملامح دينية في قوله :[بحر السريع]

و الله قد أنزل في وحيه مبينا في آية المحكم

من يقتل النفس كذا ظالما و لم يقدها نفسه يظلم[7]

و لكن بعامة انشغل عمر عن القرآن و الحديث بالشعر [8] ذلك لتغزله بالنساء و التشبيب بهن مثال ذلك قوله لكلثم :[بحر السريع]

و جالسيني مَجلساً واحدا من غير ماعار و لا محرمِ[9]

---

[1] ينظر،محمد العريسي،م س،ص18،19،21،23.

[2] عمر بن أبي ربيعة،الديوان،فايز محمد،ص33

[3] م ن، ص، 34

[4] م ن، ص، 56

[5] م ن، ص، 59

[6] م ن، ص، 62

[7] محمد العريسي ،م س ،ص29

[8] ينظر عبد الرحمان عبد الحميد علي، م س، ص، 57

[9] محمد العريسي ،م س ،ن ص

و قد وظف شاعرنا الحوار كثيرا في قصصه ، إذ يجري بينه و بين النساء الجميلات و لأن الحوار بطبيعته يجعل الحديث و إن كان في الشعر كأنه في النثر أو الحديث اليومي [1] و كان الحوار عنده أيضا بين عدة أشخاص في قصصه كقوله : "قالت لجارية لها قولي له، يقول خليلي، فقلت له، و فقلت لها".

وكما يوظف حواراً داخلياً لكن ليس غالبا كقوله :[بحر الخفيف]

وَلَقَد قُلتُ إِذ تَطاوَلَ هَجري رَبِّ لا صَبرَ لي عَلى هَجرِ هِندِ

رَبِّ قَد شَفَّني وَأَوهَنَ عَظمي وَبَراني وَزادَني فَوقَ جَهدي[2]

و بهذا التوظيف استطاع الحوار أن يكشف أحيانا عن أعماق الشخصيات و ملامحها و أسهم في سرد الحوار والإفصاح عن سير الوقائع وتطورها.

المطلب الثالث: أدوات التعبير الفني في القصة الشعرية عند عمر بن أبي ربيعة.

إنّ من أدوات التعبير الفني في القصة الشعرية عند شاعرنا، الزمن والمكان، السرد، الشخصية، والحوار.

أما المكان: حيث يعين موقع القصة فكما في رائيته في قوله "وليلة دوران جشمتني السّرى"[3]

والزمن بأنماطه المختلفة:

---

[1] عودة الله منيع القيسي، رائية ابن أبي ربيعة في حبيبته نُعم (نقد و تحليل) ، دار البداية عمان ط 1: 2006م،1427ه،ص 68

[2] المرجع نفسه، ص، 58

[3] م ن، ص65

1 ـزمن التمني: نلحظ الشاعر يجرّد من نفسه شخصاً آخر يفتتح به فضاء نصه سائلاً عن وقت سفره إلى تلك الحبيبة على سبيل التمني، لشدة تشوقه إليها مستعملا زمن المستقبل[1]، مثال ذلك في قصيدته الرائية مطلعها :[الطويل]آمن أل نُعم أنت غاد فمبكر غداة غدٍ أم رائح فمهجر[2]

2 ـزمن الالتفات: الشعراء دائما يرتدون بأبصارهم إلى الوراء إلى أعلى جزء مضى وانقضى من حياتهم[3]:بآية ما قالت غداة لقيتها بمدفع أكنان أهذا المُشَهرُ[4]

3 ـزمن المغامرة: يتسم هذا النمط بفاعلية الترقب والشد النفسي من قبل المتلقي، حتى يجد نفسه واقعاً في دائرة قلق المغامرة المتصاعدة [5] :

فبت رقيباً للرفاق على شفا أحاذر منهم من يطوف وأنظر[6]

4 ـزمن المأزق : لا يمكن لأي أحد أن يرسم طريقاً لمسار الزمن هو المؤثر الوحيد في تحريك الأشخاص والأفعال، وذلك بفعل استمراريته الدائمة وجبريته القاهرة، لذلك يتجلى آثاره في الأشياء والأمكنة والإنسان الذي يجد نفسه محكوماً بتأثير الزمن الذي لا يعرف التوقف، فبعد الزمن لا بد له من حركة أخرى للتعبير عن طبيعة واقع الحال، وإذ تحركت إيجابية الزمن نحو الاتجاه السلبي المتمثل في مأزقية الموقف الذي يتحرك صوب حله نحو الانفراج وهذا ما نراه في قوله [7]:

فلما تقضى الليل الاّ أقله وكادت توالي نجمه تتغور[8]

---

[1] جميل بدوي حمد الزهيري، حركة الزمن في رائية عمر بن أبي ربيعة المخزومي المطولة بين السلب والإيجاب، مجلة كلية التربية، الإصدار 2 ، السنة الأولى ، ص 49.

[2] عمر بن أبي ربيعة، الديوان،ص64.

[3] جميل بدوي حمد الزهيري، المجلة، م س، ص50

[4] عمر بن أبي ربيعة،الديوان،م س،ص64

[5] جميل بدوي حمد الزهيري، المجلة، م س ، ص 50.

[6] عمر بن أبي ربيعة، الديوان، م س، ص 65

[7] جميل بدوي حمد الزهيري، المجلة، م س ، ص ص 51، 52

[8] عمر بن أبي ربيعة، الديوان، م س، ص 66.

5 -زمن الفراق : فهو حالة قهرية يحكم بها الزمن على سائر المخلوقات وهو وجه من أوجه التلاشي[1] كقوله: هنيئاً لأهل العامرية نشرها ال لذيذ و رياها الذي أتذكر [2]

فليس غريبا حينئذ أن تنتهي كثير من قصائد عمر بن أبي ربيعة بالحديث عن الفشل أو الفراق.

6 -زمن الرحيل: قوله "وقمت إلى عنس" [3] تبين لنا هنا أن الشاعر تقلب بين نعيم الزمن وشقاءه وحلوه ومره وهو بذلك يقدم لنا نموذجاً لحقيقة الإنسان في الحياة والتناغم مع حركة الزمن سلباً وإيجاباً[4].

أما السرد: فهو القوام الرئيسي الأول للقصيدة، تعرض به لذكر الأحداث التي وقعت[5]. وله أنواع منها:

1. سرد متواز : ويأتي من خلال سلسلتين ينشئهما الشاعر ويقوم بهما شخصان هما: الشاعر ومحبوبته، أو بدخول بعض الشخصيات.
2. سرد متواصل: ويأتي من خلال قصة واحدة أو خبر قصصي واحد تتابع أحداثه، فتؤلف في مجملها مغامرة غزلية واحدة أحداثها غير منفصلة وخير مثال على ذلك قصيدته الرائية.

سرد مقطوع: وفيه يسوق الشاعر الخبر أو القصة ضمن حوار سردي متواصل سرعان ما يدخل عليه حدث مفاجئ وحينئذ المفاجأة ممتعة[6]

3. سرد متناثر: هنا نرى الأحداث على شكل مبعثر أو متناثر حتى تبدو وكأنها لا رابط بينها وشخصية البطل[7].

وأما الشخصية: وهي من الظواهر المهمة التي يعزى إليها جانب كبير من جوانب الظرف والدعابة في القصيدة، فالشخصية من العناصر الأساسية في العمل القصصي وتظهر أهميتها من خلال

---

[1] جميل بدوي حمد الزهيري، المجلة، م س ، ص 53.

[2] عمر بن أبي ربيعة، الديوان، م س، ص 66.

[3] المرجع نفسه،ص67

[4] جميل بدوي حمد الزهيري، المجلة، م س ، ص 53.

[5] ايليا الحاوي،م س،ص 284.

[6] نضال إبراهيم ياسين،تقنيات الهازل في غزل عمر بن أبي ربيعة،مجلة البصرة،العدد55،سنة 2004م،ص112-113

[7] المرجع نفسه،ص115

ارتباطها بالأحداث، ومن الشخصيات ما تكون جاهزة وهي التي تظهر في العمل القصصي مكتملة دون أحداث أي تغيير عليها خلال سير الأحداث، ومنها شخصيات نامية، وهي التي يحدث لها تغير وتتطور مع أحداث القصة [1].يضاف الى ذلك شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية؛أما الرئسية فهي تلعب أدواراً ذات أهمية كبرى في القصة والثانوية دورها مقتصر على مساعدة شخصيات رئيسية أوربط الأحداث

الحوار: وله أهمية كبيرة في القصيدة، فقد أسرف في توظيفه بذكر: قال قلت، قالت، مستغنياً عن الأسلوب المباشر واضعا التعبير على صوتين متقابلين وبها يحقق غاية القصيدة[2]، والشاعر يلجأ إلى الحوار لوصف الشخصيات.[3]

والحوار في شعر عمر هو مجرد نقل لأحاديث تدور في موضوع معين، وكثيرا ما يخلو من روح الفن ومثال ذلك في داليته الحوار الذي يدور بين هند وصاحباتها، ثم بينها وبين عمر:[بحر الرمل]

ليث هنداً أنجزتنا ما تعد و شفت أنفسنا مما تجد

واستبدت مرة واحدة انّما العاجز من لا يستبد[4]

الحبكة: هي النموذج لأحداث القصة والمخطط لها، فإنها بمعنى الجسد والهيكل العظمي لحوادث القصة، وحبكة القصة هي سلسلة الحوادث التي تجري فيها، مرتبطة عادة برابط السببية وهي لا تُفصل عن الشخصية فالقاص يعرض علينا شخصياته دائما وهي متفاعلة مع الحوادث متأثرة بها ولا يفصلها عنها بوجه من الوجوه.[5]

فكل قصص عمر بن أبي ربيعة تمر بحبكة منها قصيدته من [البحر الكامل]:

---

[1] م ن، ص117

[2] ايليا الحاوي،م س،ص 284.

[3] نضال إبراهيم ياسين، المجلة، م س، ص 129

[4] المرجع نفسه،ص131-132

[5] حسين أبو يساني، فلفل وعناصر القصة، (مجلة الجمعية العلمية الإرانية للغة العربية وآدابها) العدد8، سنة نضال إبراهيم ياسين، المجلة، م س، ص 129.1386هـ/2007م، ص 30.

نَعَقَ الغُرابُ بِبَينِ ذاتِ الدُملُجِ لَيتَ الغُرابَ بِبَينِها لَم يَزعَجِ
نَعَقَ الغُرابُ وَدَقَّ عَظمَ جَناحِهِ وَذَرَت بِهِ الأَرواحُ بَحرَ السَمهَجِ
ما زِلتُ أَتبَعُهُم لِأَسمَعَ حَدوَهُم حَتّى دَخَلتُ عَلى رَبيبَةِ هَودَجِ[1]

نجد شخصية الغراب والشاعر،ونعق الغراب وصوته المسبب للإزعاج ودخول الشاعر الهودج.

[1] عمر بن أبي ربيعة، الديوان، م س، ص42، البين: الفراق// السمهج: اسم جزيرة في وسط البحر بين عمان والبحرين.

المطلب الأول: قصيدة "أمن آل نُعم" عرض وتلخيص.

القصيدة : أَمِن آلِ نُعمٍ

1 أَمِن آلِ نُعمٍ أَنتَ غادٍ فَمُبكِرُ غَداةَ غَدٍ أَم رائِحٌ فَمُهَجِّرُ

2 لِحاجَةِ نَفسٍ لَم تَقُل في جَوابِها فَتُبلِغَ عُذراً وَالمَقالَةُ تُعذِرُ

3 تَهيمُ إِلى نُعمٍ فَلا الشَملُ جامِعٌ وَلا الحَبلُ مَوصولٌ وَلا القَلبُ مُقصِرُ

4 وَلا قُربُ نُعمٍ إِن دَنَت لك نافع وَلا نَأيُها يُسلي وَلا أَنتَ تَصبرُ

5 وَأُخرى أَتَت مِن دونِ نُعمٍ وَمِثلُها نَهى ذا النُهى لَو تَرعَوي أَو تُفَكِّرُ

6 إِذا زُرتُ نُعماً لَم يَزَل ذو قَرابَةٍ لَها كُلَّما لاقَيتُها يَتَنَمَّرُ

7 عَزيزٌ عَلَيهِ أَن أُلِمَّ بِبَيتِها يُسِرُّ لِيَ الشَحناءَ وَالبُغضُ مُظهَرُ

8 أَلِكني إِلَيها بِالسَلامِ فَإِنَّهُ يُشَهَّرُ إِلمامي بِها وَيُنَكَّرُ

9 بِآيَةِ ما قالَت غَداةَ لَقيتُها بِمَدفَعِ أَكنانٍ أَهَذا المُشَهَّرُ

10 أشارت بمدراها وقالت لأختِها أَهَذا المُغيريُّ الَّذي كانَ يُذكَرُ

11 أَهَذا الَّذي أَطرَيتِ نَعتاً فَلَم أَكُن وَعَيشِكِ أَنساهُ إِلى يَومِ أُقبَرُ

12 فَقالَت نَعَم لا شَكَّ غَيَّرَ لَونَهُ سُرى اللَيلِ يُحيي نَصَّهُ وَالتَهَجُّرُ

13 لَئِن كانَ إِيّاهُ لَقَد حالَ بَعدَنا عَنِ العَهدِ وَالإِنسانُ قَد يَتَغَيَّرُ

14 وَأَت رَجُلاً أَمّا إِذا الشَمسُ عارَضَت فَيَضحى وَأَمّا بِالعَشِيِّ فَيَخصَرُ

15 أَخا سَفَرٍ جَوّابَ أَرضٍ تَقاذَفَت بِهِ فَلَواتٌ فَهوَ أَشعَثُ أَغبَرُ

16 قَليلاً عَلى ظَهرِ المَطِيَّةِ ظِلُّهُ سِوى ما نَفى عَنهُ الرِداءُ المُحَبَّرُ

17 وَأَعجَبَها مِن عَيشِها ظِلُّ غُرفَةٍ وَرَيّانُ مُلتَفُّ الحَدائِقِ أَخضَرُ

18 وَوالٍ كَفاها كُلَّ شَيءٍ يَهُمُّها فَلَيسَت لِشَيءٍ آخِرَ اللَيلِ تَسهَرُ

19 وَلَيلَةَ ذي دَورانَ جَشَّمتِني السُرى وَقَد يَجشَمُ الهَولَ المُحِبُّ المُغَرِّرُ

20 فَبِتُّ رَقيباً لِلرِفاقِ عَلى شَفا أُحاذِرُ مِنهُم مَن يَطوفُ وَأَنظُرُ

21 إِلَيهِم مَتى يَستَمكِنُ النَومُ مِنهُمُ وَلى مَجلِسٌ لَولا اللُبانَةُ أَوعَرُ

22 وَباتَت قَلوصي بِالعَراءِ وَرَحلُها لِطارِقِ لَيلٍ أَو لِمَن جاءَ مُعوِرُ

23 وَبِتُّ أُناجي النَفسَ أَينَ خِباؤُها وَكَيفَ لِما آتي مِنَ الأَمرِ مَصدَرُ

24 فَدَلَّ عَلَيها القَلبُ رَيّا عَرَفتُها لَها وَهَوى النَفسِ الَّذي كادَ يَظهَرُ
25 فَلَمّا فَقَدتُ الصَوتَ مِنهُم وَأُطفِئَت مَصابيحُ شُبَّت في العِشاءِ وَأَنوُرُ
26 وَغابَ قُمَيرٌ كُنتُ أَرجو غُيوبَهُ وَرَوَّحَ رُعيانُ وَنَوَّمَ سُمَّرُ
27 وَخُفِّضَ عَنّي النَومُ أَقبَلتُ مِشيَةَ الحُبابِ وَرُكني خَشيَةَ الحَيِّ أَزوَرُ
28 فَحَيَّيتُ إِذ فاجَأتُها فَتَوَلَّهَت وَكادَت بِمَخفوضِ التَحِيَّةِ تَجهَرُ
29 وَقالَت وَعَضَّت بِالبَنانِ فَضَحتَني وَأَنتَ اِمرُؤٌ مَيسورُ أَمرِكَ أَعسَرُ
30 أَرَيتَكَ إِذ هُنّا عَلَيكَ أَلَم تَخَف وُقيتَ وَحَولي مِن عَدُوِّكَ حُضَّرُ
31 فَوَ اللَهِ ما أَدري أَتَعجيلُ حاجَةٍ سَرَت بِكَ أَم قَد نامَ مَن كُنتَ تَحذَرُ
32 فَقُلتُ لَها بَل قادَني الشَوقُ وَالهَوى إِلَيكِ وَما عَينٌ مِنَ الناسِ تَنظُرُ
33 فَقالَت وَقَد لانَت وَأَفرَخَ رَوعُها كَلاكَ بِحِفظٍ رَبُّكَ المُتَكَبِّرُ
34 فَأَنتَ أَبا الخَطّابِ غَيرُ مُدافَعٍ عَلَيَّ أَميرٌ ما مَكُثتُ مُؤَمَّرُ
35 فَبِتُّ قَريرَ العَينِ أُعطيتُ حاجَتي أُقَبِّلُ فاها في الخَلاءِ فَأُكثِرُ
36 فَيا لَكَ مِن لَيلٍ تَقاصَرَ طولُهُ وَما كانَ لَيلى قَبلَ ذَلِكَ يَقصُرُ
37 وَيا لَكَ مِن مَلهىً هُناكَ وَمَجلِس لَنا لَم يُكَدِّرهُ عَلَينا مُكَدِّرُ
38 يَمُجُّ ذَكِيَّ المِسكِ مِنها مُقَبَّلٌ نَقِيُّ الثَّنايا ذو غُروبٍ مُؤَشَّرُ
39 تَراهُ إِذا تَفتَرُّ عَنهُ كَأَنَّهُ حَصى بَرَدٍ أَو أُقحُوانٌ مُنَوِّرُ
40 وَتَرنو بِعَينَيها إِلَيَّ كَما رَنا إِلى ظَبيَةٍ وَسطَ الخَميلَةِ جُؤذَرُ
41 فَلَمّا تَقَضّى اللَيلُ إِلّا أَقَلَّهُ وَكادَت تَوالي نَجمِهِ تَتَغَوَّرُ
42 أَشارَت بِأَنَّ الحَيَّ قَد حانَ مِنهُمُ هُبوبٌ وَلَكِن مَوعِدٌ مِنكَ عَزوَرُ
43 فَما راعَني إِلّا مُنادٍ تَرَحَّلوا وَقَد لاحَ مَعروفٌ مِنَ الصُبحِ أَشقَرُ
44 فَلَمّا رَأَت مَن قَد تَنَبَّهَ مِنهُمُ وَأَيقاظَهُم قالَت أَشِر كَيفَ تَأمُرُ
45 فَقُلتُ أُبادِيهِم فَإِمّا أَفوتُهُم وَإِمّا يَنالُ السَيفُ ثَأراً فَيَثأَرُ
46 فَقالَت أَتَحقيقاً لِما قالَ كاشِحٌ عَلَينا وَتَصديقاً لِما كانَ يُؤثَرُ
47 فَإِن كانَ ما لا بُدَّ مِنهُ فَغَيرُهُ مِنَ الأَمرِ أَدنى لِلخَفاءِ وَأَستَرُ
48 أَقُصُّ عَلى أُختَيَّ بِدءَ حَديثِنا وَما لِيَ مِن أَن تَعلَما مُتَأَخَّرُ

49 لَعَلَّهُما أَن تَطلُبا لَكَ مَخرَجاً وَأَن تَرحُبا صَدراً بِما كُنتُ أَحصُرُ

50 فَقامَت كَئيباً لَيسَ في وَجهِها دَمٌ مِنَ الحُزنِ تُذري عَبرَةً تَتَحَدَّرُ

51 فَقامَت إِلَيها حُرَّتانِ عَلَيهِما كِساءانِ مِن خَزٍّ دِمَقسٌ وَأَخضَرُ

52 فَقالَت لِأُختَيها أَعينا عَلى فَتىً أَتى زائِراً وَالأَمرُ لِلأَمرِ يُقدَرُ

53 فَأَقبَلَتا فَارتاعَتا ثُمَّ قالَتا: أَقِلّي عَلَيكِ اللَومَ فَالخَطبُ أَيسَرُ

54 فَقالَت لَها الصُغرى: سَأُعطيهِ مِطرَفي وَدَرعي وَهَذا البُردُ إِن كانَ يَحذَرِ

55 يَقومُ فَيَمشي بَينَنا مُتَنَكِّراً فَلا سِرُّنا يَفشو وَلا هُوَ يَظهَرُ

56 فَكانَ مِجَنّي دونَ مَن كُنتُ أَتَّقي ثَلاثُ شُخوصٍ كاعِبانِ وَمُعصِرُ

57 فَلَمّا أَجَزنا ساحَةَ الحَيِّ قُلنَ لي أَلَم تَتَّقِ الأَعداءَ وَاللَيلُ مُقمِرُ

58 وَقُلنَ أَهَذا دَأبُكَ الدَهرَ سادِراً أَما تَستَحي أَو تَرعَوي أَو تُفَكِّرُ

59 إِذا جِئتِ فَامنَح طَرفَ عَينَيكَ غَيرَنا لِكَي يَحسِبوا أَنَّ الهَوى حَيثُ تَنظُرُ

60 فَآخِرُ عَهدٍ لي بِها حينَ أَعرَضَت وَلاحَ لَها خَدٌّ نَقِيٌّ وَمَحجَرُ

61 سِوى أَنَّني قَد قُلتُ يا نُعمُ قَولَةً لَها وَالعِتاقُ الأَرحَبِيّاتُ تُزجَرُ

62 هَنيئاً لِأَهلِ العامِرِيَّةِ نَشرُها اللَـــذيذُ وَرَيّاها الَّذي أَتَذَكَّرُ

63 وَقُمتُ إِلى عَنسٍ تَخَوَّنَ نَيَّها سُرى اللَيلِ حَتّى لَحمُها مُتَحَسِّرُ

64 وَحَبسي عَلى الحاجاتِ حَتّى كَأَنَّها بَقِيَّةُ لَوحٍ أَو شِجارٌ مُؤَسَّرُ

65 وَماءٍ بِمَوماءٍ قَليلٍ أَنيسُهُ بَسابِسَ لَم يَحدُث بِهِ الصَيفَ مَحضَرُ

66 بِهِ مُبتَنىً لِلعَنكَبوتِ كَأَنَّهُ عَلى طَرَفِ الأَرجاءِ خامٌ مُنَشَّرُ

67 وَرِدتُ وَما أَدري أَما بَعدَ مَوردي مِنَ اللَيلِ أَم ما قَد مَضى مِنهُ أَكثَرُ

68 فَقُمتُ إِلى مِغلاةِ أَرضٍ كَأَنَّها إِذا اِلتَفَتَت مَجنونَةٌ حينَ تَنظُرُ

69 تُنازِعُني حِرصاً عَلى الماءِ رَأسَها وَمِن دونِ ما تَهوى قَليبٌ مُعَوَّرُ

70 مُحاوِلَةً لِلماءِ لَولا زِمامُها وَجَذبي لَها كادَت مِراراً تَكَسَّرُ

71 فَلَمّا رَأَيتُ الضَرَّ مِنها وَأَنَّني بِبَلدَةِ أَرضٍ لَيسَ فيها مُعَصَّرُ

72 قَصَرتُ لَها مِن جانِبِ الحَوضِ مُنشَأً جَديداً كَقابِ الشِبرِ أَو هُوَ أَصغَرُ

73 إِذا شَرَعَت فيهِ فَلَيسَ لِمُلتَقى مَشافِرِها مِنهُ قِدى الكَفِّ مُسأَرُ

74 وَلا دَلوَ إِلّا القَعبُ كانَ رِشاءَهُ إِلى الماءِ نِسعٌ وَالأَديمُ المُضَفَّرُ

75 فَسافَت وَما عافَت وَما رَدَّ شُربَها عَنِ الرَيِّ مَطروقٌ مِنَ الماءِ أَكدَرُ

التلخيص:

تعتبر رائية عمر بن أبي ربيعة " أَمِن آلِ نُعمٍ" من أشهر قصائده المتداولة والمتناقلة من عصره إلى العصور الأخرى، وقد بنى قصيدته على وزن واحد وألفاظ وعبارات وتراكيب سلسة وميسورة. روى شاعرنا فيها إحدى غرامياته، إذ نظَمها في امرأة يطلق عليها اسم "نُعم"، قيل أنها من ولد أبي سفيان بن حرب، و أنها امرأة كتم شخصيتها الحقيقية وأشار إليها باسم نُعم.[1]

ومن هنا سندرس هذه القصيدة التي وقع اختيارنا عليها من خلال خصائص القصة الشعرية عند شاعرنا الأموي عمر بن أبي ربيعة، لقد وجدنا عدّة اختلافات في عدد أبياتها، أما الديوان فيحتوي على ثلاثة وسبعين بيتاً، و هي في الكتب الأخرى أقل أبياتاً، كما في كتاب ديوان عمر بن أبي ربيعة من تحقيق يوسف شكري فرحات،اذ تحتوي على أربعة وستين بيتا

المضمون القصصي:

إن رائية عمر تروي لنا ما جرى في ليلة ذي دوارن عندما أراد الإلمام بدار نعم ، اذ غامرر بحياته في سبيل الوصول إلى من يحب و ينتظر تلاشي الصوت و همود الحركة وغياب القمر للتسلل إليها في مضجعها. وكانت المفاجأة دخوله عليها فعاتبته لذلك خوفا من الفضيحة فعضت بالبنان .وبعد هذا إطمأنت له اذ لطف مجلسهما في ذلك الليل القصير وانقضى الليل بقلق نعم لإستيقاظ القوم والبحث عن الحل لخروجه سرا دون معرفة أحد بمساعدة أختها والتنكر بزيها اذ إجتاز الحي .وفي الأخير وصف راحلته المعتادة السير ليلا.

[1] عمر بن أبي ربيعة، الديوان، شكري فرحات، م س، ص 193.

المطلب الثاني: تحليل البناء الفني للقصيدة.

1 البناء القصصي:

أ. البيئة:

تحتوي القصيدة الرائية على ملامح بيئية اجتماعية كثيرة، إذ صور لنا الحياة الاجتماعية والعادات العربية المشهورة في عصر عمر بن أبي ربيعة.

أما عمر فقد كان يهوى تعقب محبوبته وملاقاتها ومبادلتها الرسائل برسول كقوله: ألكني إليها بالسلام.[1]

أما قيم المجتمع العربي أنذاك، أولها "الغيرة على المحارم" كما في القصيدة، فأقارب نُعم يتذمرون لرؤية الشاعر يجوس حول ديارهم لمعرفتهم بغرضه.

إذا زُرتُ نُعماً لَم يَزَل ذو قَرابَةٍ لَها كُلَّما لاقَيتُها يَتَنَمَّرُ [2]

والمرأة في ذلك الوقت هدفها بيتها وتعيش تحت امرة وليها "وال كفاها كل شيء يهمها" مهتمة بزينتها "كساءان من خزّ دمقس وأخضر".

أما من القيم الأخرى أنذاك، مخاطبة الرجل بكنيته "فأنت أبا الخطاب" ومخاطبة المرأة بقبيلتها "هنيئة لأهل العامرية نشرها.

كما وظف الشاعر في القصيدة ألبسة الرجل "الرداء المحبر" وألبسة النساء وأدوات زينتها "المطرف، الدرع، البرد"، كما بين لنا بعض الحيوانات المعروفة كـــ الظبية، الجؤذر، وبعض الأماكن في بيئة مثل: "ذي دوران، مدفع أكنان، عزور".

إنّ القصيدة مجمل ألفاظها سلسة بسيطة، وواضحة طغت عليها ألفاظ جَزِلة مثل: ألكني، اللبانة، مُعور، يُمُجُّ، كاشح، كلاك ...الخ.

ب.الزمان والمكان:

---

[1] عمر بن أبي ربيعة الديوان ،م س، ص64

[2] المرجع نفسه، ن ص، التنمر: التشبه بالنِمر.

ذكر عمر المكان والزمان في قصيدته،فالمكان الوسط الذي يجري ضمنه الأحداث وتتحرك فيه الأشخاص،وتتبع أهمية البيئة من دوره في تكوين الأحداث واظهار مشاعر الأشخاص والمساعدة على فهمها كما في قوله"بمدفع أكنان"[1]وهو اسم موضع،وقوله أيضا"ولكن موعد منك عزور"[2] فالعزور جبل بين مكة و المدينة.أما الزمان يكون متسلسلا يبدأ من نقطة معينة مرتبة حسب الزمان حدثا بعد آخر كما في قوله:سرى الليل، ليلة ذي دوران،اذ فاجأتها،فلما تقضى الليل"

ج.الشخصيات:

نرى في القصيدة شخصيات رئيسية وثانوية نامية،اذ تتطور مع الأحداث تطورا تدريجياً.أما الرئسية تتمثل في عمر ومحبوبته"نُعم"كقوله:أمن آل نعم،تهيم الى نُعم،ولا قرب نُعم".أما الثانوية منها الرسول كقوله:"ألكني اليها بالسلام"[3]،وأختها الصغرى وناقة عمر كقوله:"فقمت الى عنس"[4]. تعبر القصيدة دلالات نفسية، ففي بداية القصة يتضح لنا حزنه الشديد لعدم رؤيته لمحبوبته، لوقوف أهلها حاجزاً بينهما، وما يدل ذلك الألفاظ التالية: تهيم، الشمل، الجامع، القلبل المقصر، نابها يُسلي...الخ.

كما نجد ألفاظ توحي إلى قلقه ولهفته للوصول إلى نُعم بعد أن سقط الليل على الخيام، إذ مثل ذلك بألفاظ ملائمة: متى سيتمكن النوم منهم، باتت، طارق لليل، بت أناجي النفس ...الخ.

كما تفوق الشاعر في وصف فرحته وسعادته حيث وجد محبوبته ونال منها ما يُرضِيه دون الشعور بانقضاء الليل.

وبهذا انقلبت نفسية الشاعر من السعادة إلى الخوف والقلق من اكتشاف أمره و الحيرة بالتساؤل عن السبيل إلى الرحيل من عند المحبوبة كما في قوله: أشارت بأن الحي قد حان، مناد ترحلوا، أشر كيف تأمر ...أباديهم فاما أفوتهم ...الخ.كما نجد شخصية نعُم شخصية مناقضة لأنها خانت عهد زوجها و لم تكن تلك المرأة العفيفة المحصنة .ونرى صراع داخلي بينها وبين نفسها

---

[1] م ن،ن ص .

[2] م ن،ص65.

[3] م ن، ص 64.

[4] م ن،ص67.

لحبها لزوجها وتلهفها لعمرفي نفس الوقت.وكذا أختها الصغرى يتضح خوفها وفزعها وقلقها لوجود عمر في الخيمة ومساعدته للخروج.

د.الحوادث:

بدأت أحداث القصة بوقوف الشاعر على أطلال محبوبته،ومن ثَم يُخبرنا أنه ذهب لكي يلم بمحبوبته فيتعرض له أقاربها لأنه لا يدخل الى بيوتهم لحملهم البغضاء له ما جعله يلجأ إلى الرسائل .بعد كل هذا خاطر عمر بنفسه لأجل عشقه وحبه وللوصول الى نُعم بتسلله بعد نوم القوم الى خيمتها وفاجأها بحضوره،وبعد قضاء الليل معها طلبت منه الرحيل قبل استيقاظ القوم ويُكشف أمره، لذلك ساعدت أختها الصغرى عمر بالتنكر بلباسها وبهذا تجاوز ساحة الحي.وفي آخر القصة صراع متخيل بين الشاعر وناقته من أجل الظفر بالقليل منه وكان لها ذلك في الأخير فشربت الماء وماعافت برغم كدره .

ه.العقدة والحل:

بدأت عقدة القصة عند ايقاظ نعم لعمر قبل استيقاظ القوم لكي لا يعرفوا بأمره،وهي مغمومة وقلقة وبيان ذلك من البيت الواحد والأربعين قوله:

فلما تقضى الليل الا أقله وكادت توالى نجمه تتغور[1]

حتى البيت السابع والأربعين قوله:

فإن كان ما لابُد منه فغيره من الأمر أدنى للخفاء وأستر[2]

أما الحل فكان عند اعطاء الأخت له لباسها لكي لا يُفضح أمره ويبقى دخوله الى نُعم سرا وهذا من البيت الثامن و الأربعين قوله :

أَقُص على أختي بدء حديثنا ومالي مِن أن تعلما مُتأخرُ[3]

حتى البيت الثاني والستين قوله:

---

[1] م ن،ص66

[2] م ن،ن ص

[3] م ن،ن ص

هنيئا لأهل العامرية نَشرُها اللـــ ـــذيذُ وَرَياها الذي أتذكرُ[1]

وبهذا مر عمر الخيام سالما آخذا معه ذكريات محبوبته.

2-مستويات التعبير:

أ.السرد:

يُعتبر السرد من المكونات الأساسية للقصيدة التي تسرد أحداث وقعت للشاعر أثناء لقاءه بالمحبوبة وذلك مثلا في الأبيات الأولى من القصيدة قوله:"أمن آل نعم"حتى "إذا زرت نُعما لم تزل ذو قرابة "[2]، وسرد أيضا في الأبيات من قوله:"وقمت الى عُنس"حتى "فسافت وما عافت وما ردَ شربها"[3].

إنّ قصيدة "أمن آل نُعم" لا تخلو من الصور الفنية من تشبيه وكناية واستعارة ومحسنات بديعية، و قد أتقن الشاعر توظيفها فأسهمت في تشخيص المعاني وإبرازها موحية مؤثرة.

فالمحسنات البديعية منها: التصريع في البيت الأول (مبكر، مهجر)، والطباق في قوله: "يضحى، يخصر"، "أطفئت، أنور"، "مخفوض، يجهر"، "ميسور، أعسر".

أما الجناس في قوله: "نهى ذا النّهى"، "بالعراء ومُعور".

أما الاستعارة فهناك الاستعارة المكنية منها: "دل عليها القلب" حذف المشبه به وهو الإنسان وترك لازمة من لوازمه وهو الفعل دل (الدلالة) فالرائحة تدل الشخص على الطريق. وكذلك قوله: "قادني الشوق" شبه الشوق بالإنسان وهو يقود. وهناك استعارة تصريحية في قوله "يَمُج ذكي المسك" حيث صرّح بالمشبه به "المسك" وحذف المشبه وهو رائحة، فهنا إذ شبه الرائحة بالمسك.

أما الكناية: ففي قوله "أشارت بمدراها" كناية عن السُخريةوذلك بإستهزائها و إستسصغارها لشأنه وقوله "عضت بالبنان" كناية عن الاندهاش والحيرة. وقوله: "ليس في وجهها دم" كناية عن الخوف والقلق.

---

[1] م ن،ص67

[2] م ن،ص 64

[3] م ن، ص67

أما التشبيه: وظفه الشاعر بأنواعه المختلفة، كالتشبيه المرسل في قوله: "كأنه حصى برد أو أقحوان مُنَوّر" فقد توفرت فيه جُلَ أركانه المعروفة من أداة ومشبه ومشبه به، والتشبيه المرسل أيضا في قوله:

وَتَرنو بِعَينَيها إِلَيَّ كَما رَنا إِلى ظبية وَسطَ الخَميلَةِ جُؤذَرُ[1]

فنظرة عينيها تشبيه عيني الجؤذر الذي يلتفت إلى قطيع البقر الوحشي[2]. وكل هذه الصور أسهمت في إشراق العبارة ورونق الأسلوب وتشخيص المعاني وتقويتها من جهة أخرى.

ب.الحوار:

كما نجد دقة الشاعر في توظيف ألفاظ حوارية مناسبة تبعث التفاعل بين أفراد القصة وهذا يظهرمن خلال الحديث ، ومثال ذلك قوله: "وقالت لأختها،فقالت نُعم،وقالت وعضت بالبنان، فقلت لها، فقالت وقد لانت".

كما زاوج عمر في القصيدة بين الأسلوبين الخبري والإنشائي، إذ استهل القصيدة باستفهام"أمن آل نُعم" غرضه التأكيد، ووظفه أيضا لغرض الاستنكار لقوله على لسان نُعم: ألم تخف؟...، وأيضا لغرض التوبيخ لقوله على لسان الفتيات له: "ألم تتّقِ الأعداء ؟"،

كما وظف الاستفهام كقوله: أين خباوْها؟ كيف تأمر؟....

كما ورد أيضا نوع آخر وهو الأمر، لكن بقلة كما في قوله: "ألكني إليها بالسلام" وعلى لسان نُعم قوله: " أعينا على زائراً "غرضها ا لإلتماس.

أما النداء فقد ورد في مخاطبة نُعم لعمر: "فأنت أبا الخطاب" والثانية مخاطباً إياها في آخر القصيدة "يا نُعم". أما التعجب فقد وظفه توظيفا رائعاً في وصف سعادته بأحلى ليلة لقاء محبوبته "فيالك من ليل تقاصر طوله!"، "فبت قرير العين أعطيت حاجتي!"

3- الإيقاع الموسيقي:

[1]م ن، ص66. ترنو: تنظر في رقة وتكسر/ الخميلة: الموضع الكثير الشجر/ الجؤذر: ولد البقرة الوحشية، تشبه الحسان لجمال عينيه.

[2]ينظر، ايليا الحاوي، في النقد والأدب (مقدمات جمالية عامة مقطوعات في العصر الإسلامي والأموي)، دار الكتاب اللبناني،بيروت، ط4: 1979، ص 280.

اعتمد الشاعر في قصيدته على وزن واحد من البحر الطويل، وسمي بهذا الاسم لأنه أطول بحورالشعر، فليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية وأربعين حرفاً غيره [1]، وهو أحد البحور كثيرة التكرار في الشعر العربي القديم[2].

طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن[3].

واعتمد الشاعر في قصيدته على حرف الراء روياً لها ولهذا اشتهرت بالرائية، أما حرف الراء فإنه يدل على القلق والاضطراب [4]، وهذا ما تبين لنا من خلال دراستنا للقصيدة إذ كان مناسباً لموضوعها.كما استنتجنا من خلال القصيدة وقوع الشاعر في عيب من عيوب القافية هو التضمين وهو ما تتعلق قافية بيت بأخرى وهو قبيح إن كان مما لا يتم الكلام بدونه، وسمي بذلك لأن البيت الثاني ضمن معنى البيت لأن الأول لا يتم إلا بالتالي[5]. ومثال ذلك قوله:

فَبِتُّ رَقيباً لِلرِفاقِ عَلى شَفـا أُحاذِرُ مِنهُم مَن يَطوفُ وَأَنظُرُ

إِلَيهِم مَتى يَستَمكِنُ النَومُ مِنهُمُ وَلى مَجلِسٌ لَولا اللُبانَةُ أَوعَرُ [6]

فكلمة "أنظر" في آخر البيت الأول تكمل معناها كلمة "إليهم" في البيت الثاني. وبهذا فالتضمين يستحسن وقوعه إذا كان الشعر قصصياً[7].

وقد بدت لنا موسيقى القصيدة مناسبة لموضوعها وفنها الشعري : فالراء باضطرابها تنسجم مع قلق الشاعر واضطرابه ، و قافيتها المطلقة مع حركة الضم تتيح مد الشاعر وإطلاقه لمشاعره وتنفيسه عنها؛ وفي حركة الضمة قوة تتسق مع ما يعتلج في وجدانه من مشاعر شتى .وبحر الطويل بحر يمتاز بامتداده واتساعه وتلك الصفة تؤهله لاستيعاب العرض القصصي بما يتطلبه من توال

---

[1] يوسف أبو العدوس، موسيقى في الشعر وعلم العروض، دار الأهلية ، ط1: 1999ص 95.

[2] إبراهيم خليل، عروض الشعر العربي، دار المسيرة 2007م، 1427هـ، دار الأهلية، ط1: 1999، ص 63

[3] فاضل عواد الجنابي، المنقد في علم العروض والقافية، دار قنديل، عمان، ط1: 2009م ،ص345.

[4] عبد الحكيم الزبيدي، خصائص شعر الغزل عند عمر بن أبي ربيعة، دار ناشري للنشر الإلكتروني، د ط،د ت ط، ص 30.

[5] يوسف أبو العدوس، م س، ص 54.

[6] عمر بن أبي ربيعة، الديوان، م س، ص65.

[7] عبد الحكيم الزبيدي، م س، ص30.

للأحداث وربط لها. وقد تواتر كثير من الشعراء على اعتماده في شعرهم الفصصي كالحطيئةفي قصيدته "وطاوي ثلاث" والفرزدق في "وأطلس عسال" ...إلخ

المطلب الثالث: مظاهر التجديد في القصة الشعرية عند الشاعر.

كنا نبهنا سابقا، إلى أنّ شاعرنا عمر بن أبي ربيعة من أشهر شعراء الغزل في عصره. وممن سبقوه امرؤ القيس، الذي كان من أهم رواد هذا اللون في عصره.

إن شعر المخزومي في المحبوبة لا يتميز عن غيره في ذكر محاسنها الخارجية إذ صور لنا عواطفها وحديثها بدقة وهذا ما بين لنا الطابع الحسي في شعره، وكان عمر يتغزل بالنساء مباشرة بأسمائهن دون خوف أو حرج كقوله: [البحر الكامل]

أنّى تذَكَّرَ زيْنَبَ القَلْبُ وطِلاَبُ وَصل غريزةٍ شَغْبُ

ما روضة جَادَ الرَّبيعُ لَها مَوْلِيَّةٌ ما حَــوْلَها جَــدْبُ[1]

أما امرؤ القيس فكان يذكر محاسن النساء، ويغلب عليه الطابع الحسي أيضا، لكن أحيانا يقود هذا الطابع إلى استكراه المرأة كتشبيهها بالدّود:[بحر الطويل]

وتعطو بِرَخصٍ غَيْرَ شَثْنٍ كأنّه أساريعُ ضَبي أو مَسَاويكُ إسْحِلِ[2]

كما أن عمر كما ذكرنا سابقا في دراستنا عن شعره يجعل نفسه المعشوق لا العاشق في شعره كقوله على لسان نُعم: "أهذا المغيري الذي كان يُذكرُ".

أما امرؤ القيس فكان يذكر المرأة في شعره موحيا بأنه متلهب الشعور تجاه حبيبته:[3]

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلِ بقسط اللوى بين الدخول فحومَلِ[4]

---

[1] عمر بن أبي ربيعة، الديوان، فايز محمد، م س، ص 47/ أنّى: كيف/ مولية: مروية بمطر يلي المطر الموسمي.

[2] ينظر، غازي طليمات، وعرفان الأشقر، الأدب الجاهلي قضاياه –أغراضه– أعلامه– فنونه، دار الفكر، دمشق، ط 1: 1422هـ-2002م، ص 323.

[3] ينظر، محمد رضا مروة، الأعلام من الأدباء والشعراء الملك الضليل (امرئ القيس)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت ط، ص 125.

[4] إمرؤ القيس ، ديوان إمرؤ القيس ،تح: صلاح الدين الهواري، ، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط1: 2004، ص19.

وبهذا عبر عمر في شعره عن تطور جديد في الحياة العربية من خلال جعله معشوقاً.[1]

كما تميز عمر عن امرئ القيس بجعل الغزل غرضا مستقلا في ذاته وربطه بقليل بالفجر،عكس امرئ القيس فقد كان له في كل غرض من قصائده ومثال ذلك قوله في الغزل: [البحر الطويل]

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجته من جنوب وشمال.[2]

وقال يفتخر: [البحر الوافر]

أرانا موضعين لأمرِ غيْبِ ونسحرُ بالطعام وبالشراب

عصافير وذباب ودود وأجْرا من مُجلِّحةِ الذئاب[3]

إن عمر من خلال قصيدته يبني القصة مستكملة العناصر من بداية، وعقدة وحل وخاتمة كاملة ووظف معها الحوار الواسع بين لنا المحبوبة وحواراتها مع من حولها: "فقالت لأختيها، "فقالت لها الصغرى". أما امرؤ القيس فلاحظ بعض النقاد من خلال معلقته أنها لم تبلغ غاية فكرية لجعل الخاتمة منقوصة حتى قال صاحب العمدة فيه: "ومن العرب من يختم القصيدة، فيقطعها والنفس بها متعلقة، وفيها راغبة مشتهية....[4]

ومن خلال تحليلنا لشعر عمر وامرئ القيس تبين لنا أن عمر ليس سوى حفيد لامرئ القيس، قصر شعره على اللهو، بينما كان امرؤ قد ألم به بالإضافة إلى سائر الانواع الشعرية، أو لم يقل امرؤ القيس: [بحر الوافر]

سموت إليها بعد أن أنام أهلها سمو حباب الماء، حالا على حال[5].

---

[1]ينظر ، عبد الرحمن عبد الحميد علي، م س، ص 257.

[2] امرؤ القيس، الديوان، ص 20.

[3]المرجع نفسه،ص54

[4]غازي طليمات وعرفان الأشقر،م س ،ص319

[5]إيليا الحاوي،م س،ص283

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة فإننا نلخص أهم النتائج على ضوء المنهج المتبع،اذ نستنتج مايلي :

-يعتبر عمر بن أبي ربيعة من رواد الغزل الصريح ،إذ كانت حياته كلها مرتبطة بحب النساء والتشبب بهن وبهذا ركز على المرأة بشكل خاص في قصائده.

- من أهم أغراض عمر بن أبي ربيعة الغزل ، إذ كان مستقلا بذاته،كما استعمل غرض الوصف والفخر مسخرة لمصلحة الغزل، كما الطبيعة إلا أنها لا ترقي إلى مستوى الغرض، فالطبيعة عنده هي المرأة.

- اعترف له شعراء وعلماء عصره بمكانته الشعرية أمثال جرير والفرزدق والأصمعي واعتبر زعيم الغزليين في العصر الأموي.

- تفوق شاعرنا في جعل شعره قالبا قصصيا موظفا جميع عناصر القصة من حيث الزمان،وعرض الأحداث والنهاية ،ومن حيث خصائصها وأغراضها الشعرية.

- رائية عمر بن أبي ربيعة "أمن آل نعم"من أشهر قصائده القصصية ،التي كانت أحسن عينة استوفت عناصر القصة واعتمدنا في دراستنا على المنهج الفني من حيث الأفكار والمعاني والألفاظ ،والتراكيب والدلالات،والصور الفنية ،ومن حيث الإيقاع الموسيقي.

- وتبين لنا في الأخير أن قصص عمر بن الغرامية تقرب جدا من الشاعر الجاهلي امرؤ قيس، ويعتبر حفيدا له.

وبحمد الباري ونعمة منه وفضل ورحمة نضع بصماتنا الأخيرة بعد رحلة عبر ت ثلاثة موانئ تضمنت القصة الشعرية عند عمر بن أبي ربيعة وخصائصها الفنية.

فما هذا إلا جهد مُقل ولا ندَعي فيه الكمال،ولكن عُذرنا أننا بذلنا قصارى جهدنا فإن أصبنا فذاك مرادنا وإن أخطأنا فإننا نرجو ألا نكون حرمنا شرف المحاولة و لا ثمرة التعلم.

ونذكر أنفسنا وغيرنا بقوله سبحانه وتعالى"فمن كان يرجو لقاء رَبه فليعمل عملاً صالحا ولا يُشرك بعبادة ربه أحداً" [الكهف:]

فهرس غريب المفردات اللغوية للرائية "أمن آل نُعم" :

1-غاد:سائر غدوة، مبكر:سائر بكرة ، الرائح :السائر في الرواح أي العشية، المهجر:السائر في الهاجرة وهي وقت شدة البحر.

2- تغدر:تنفي العذر

3- مقصر:من أقصر عن الشئ إذا كف عنه وامتنع .

4- نأيها يسلي:بعدها ينسي.

5- وأخرى:أي وعبقة أخرى ، النهي: العقل، ترعوي:ترجع عن غيك.

6- يتنمر:يثور ويغضب.

7- يسر لي الشحناء:يضمر لي الحقد.

8-ألكني بالسلام:أوصل السلام ، يشتهر:يذاع ، ينكر:يستنكر.

9- مدفع أكنان:اسم موضع .

10- المدرى:المشط .

11- أطريت نعتا:أحسنت الثناء والوصف .

12- السري:السير ليلا,التهجر :السير في الهاجرة عند اشتداد الحر .

13- حال: تغير.

14- عارضت: قابلت,يضحى:يسير في الضحى، يخصر:يبرد.

15- جواب أرض:أي يجتاز الأرض وينتقل من مكان إلى آخر، فلوات:جمع فلاة وهي الصحراء الواسعة ، أشعت:متلبد الشعر لطول عهد بالغسل، أغبر:في لون وجهه غبرة.

16-المطية:كل ما يمتطى ويركب، الرداء المحبر:الثوب المزين

17-ظل غرفة:ظل قصر تسكنه، ريان أي بستان أخضر

18-وال :زوج

19- ذي دوران: اسم موضع، جشمتني:كلفتني، المغرر الذي يعرض نفسه لهلاك.

20- شفا حرف كل شئ وحده ، وبت على شفا:على حذر، يطوف ويتنقل.

21- اللبانة:الحاجة ، أوعر: شديد الخشونة.

22- قلوصي:ناقتي الفتية، العراء:الفضاء، رحلها:حملها، طارق ليل:سائر ليلا، معور:ظاهر.

23- المصدر:الرجوع

24- الريا الرائحة الطيبة

25- فقدت الصوت:أي سكن الحي، شبت أوقدت، أنور:جمع نار

26- قمير:تصغر قمر، روح رعيان :عاد الرعيان مساء بمواشيهم، نوم سمر:نام الساهرون.

27-الحباب:الحية,ركني: جسمي، أزور:مائل

28- تولهت: صرخت بوله وحسرة.

29- عضت بالبنان:عضت على إصبعها ميسور أمرك أعسر:أي أن الأمور اليسيرة عندك هي من أعسر الأمور

30- أريتك: أخبرني، هنا عليك :سهلنا عليك , ، وقيت :وقاك الله حضر: حاضرون.

31- سرت بك:جعلتك تسير ليلا.

32- ماعين من الناس تنظر :أي لم يرني أحد.

33- لانت :هدأت ,أفرخ روعها :خف قلقها وارتاحت، كلاك :حفظك.

34- أبا الخطاب :كنية عمر، غير مدافع: غير مزاحم ، مامكثت :مدة مكوثك مؤمر:لك الآمر .

38-يمج :يبعث ، الثنايا: أسنان مقدم الفم ، الغروب:ماء الثغر وبريقه ، مؤشر :محززالأسنان

39- تفر عنه: تبتسم، حصى برد حبوب البرد.

40- ترنو :تنظر، الخميلة :الموضع الكثير الشجرة ، الجؤذر:ولد البقرة الوحشية.

41- توالي نجمه :بقية نجومه, ، تتغور:تغور وتختفي

42- هبوب:يقظة من النوم ,عزوز :جبل بين مكة والمدينة.

43- راعني: أخافني , ، ترحلوا :هملوا إلى الرحيل ، أشقر :منور بالشمس.

45- أياديهم :أظهر لهم وأجارهرم بالعدوان ، أفواههم: أنجومنهم, ، فيثأر:لهم مني.

46- الكاشح:المبغض، يؤثر:ينقل.

49- ترحبا: تتسعا, أحصر:أضيق، أي أضيق به صدرا.

50- كئيبا :مغمومة ، ليس في وجهها دم:صفراء، تذري :تسكب، عبرة:دمعة، تتحدر:تتساقط.

52- الأمرللأمريقدر:يهيأ,ويدبر .

53- أقلي :خففي، الخطب أيسر :الأمر أسهل .

54- المطرف :رداء موشى، الدرع قميص المرأة البالغة الشابة .

55- يفشو :يشيع ويفتضح.

56- مجني :ترسي، شخوص:كاعبان مثنى كاعب وهي الفتاة التي نهد ثديها أي الفتاة في أول البلوغ معصر:المرأة البالغة الشابة.

57- أجزنا: قطعنا.

58- دأبك: ما تدأب عليه وتثابر وسادرا:غير مهتم بما يصنع وترعوي :ترجع عن غيك .

59- امنح طرف عينك غيرنا: يتظاهر بأنك تقصد غيرنا.

61- العتاق :الكريمة الأصيلة, ، الأرحبيات :الإبل المنسوبة إلى أرحب.

62- النشر رائحة الفم، الريا :الرائحة الطيبة.

63- العنس:الناقة تخون نيها:يريدتنقص شحمها.

64- اللوح:الصفيحة العريضة من الخشبب ، الشجار مركب دون الهودج, ، مؤشر :مشدود.

65- المومـاء:المفاوة و الصحراء الواسعة ، محضر :حضور ، يريد: لم يترل به أحد في الصيف.

66- الخام :الجلد الذي لم يدبع.

67- المغلاة: الناقة السريعة.

69- القليب:البئر ,المعمور:الفاسد.

71- المعصر: المجأ.

72- المنشأ:المنهل، قاب الشبر: قدره ومقدرله

73- المشافر:جمع مشفر, ، وهو للبعير بمنزلة الشفة لإنسان قدى الكف:قدره

مسار:بقية.

74- القعب:القبح الضخم, ، الرشاء:حبل الدلو, ، النسع:السير الذي تشد به الرحال ،, الأديم :الجلد.

75- سافت : شمت, ماعافت: لم تكره الورود ، المطرق من الماء:الذي فيه الإبل وتبعر ، الأكدر: الذي فيه الكدرة الماء وفساده

فهرس المصادر والمراجع:

1 -إبراهيم خليل، عروض الشعر العربي، دار المسيرة 2007-1427ه، دار الأهلية ط1: 1999.

2-إبراهيم الصحراوي، السرد العربي القديم الأنواع و الوظائف و البنيات ، دار العربية للعلوم ناشرون ط1: 1429ه-2008 م .

3-أبو الفرج الأصفهاني ،,الأغاني ,دون دار النشر ،,د ط: 2007م، ج1.

4- أبي إسماعيل ابن القاسم القالي البغدادي ، الأمالي ، د ط,د ت ط ،مج(1-2)

5- أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة ، الشعر والشعراء أو الطبقات الشعراء ، دار الكتب العلمية ط3: 2009م.

6- أحمد بن أحمد بن عبد الله الأندلسي ، العقد الفريد : تح:عبد المجيد الترحيني ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،د ط، د ت ط،ج6

7-امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس، تح : صلاح الدين الهوا ري ، دار المكتبة بيروت، ط1: 2004 م

8- إيليا الحاوي ، في النقد الأدبي (مقدمة جمالية عامية مقطوعات في العصر الإسلامي و الأموي)، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط4 :1979 م

9-جميل البدوي حمد الزهيري ,حركة الزمن في رائية عمر بن أبي ربيعة المخزومي المطولة بين السلب و الإيجاب، مجلة كلية التربية ، إصدار2، سنة أولى .

10-حسن عباس ، عيار الشعر، دار صادر بيروت ، ط1 : 1996 م

11-حسين أبو يساني ، فلفل و عناصر القصة ،مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية و آدابها ، العدد 8، سنة 1386 ه -2007م

12-دلو جيشي ناصر ,, المسيرة في العروض و القافية ، ديوان مطبوعات جامعة بن عكنون الجزائر ، د ط ، د ت ط.

13-شعراء الواحدة أبيات وبصمات الغزل –الحكم-الرثاء، جماليات الشعر العربي على مر العصور، دار النشر والتوزيع، ط1429:4ه-2009م

14-شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي) ، دار المعارف، ط 23: 2007.

15-صلاح صيهوب، موسوعة التاريخ الإسلامي (العصر الأموي) ، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن عمان ،ط1: 2003م.

16-طه حسين ، حديث الأربعاء، دار المعارف، ط14: د ت ط، ج1.

17- طه حسين، حديث الأربعاء، دار المعارف، ط14: د ت ط، ج2.

18- طه حسين ، من تاريخ الأدب العربي (العصر جاهلي والعصر الإسلامي) د ط ، د ت ط، ج1.

19-عبد الحكيم الزبيدي، خصائص شعر الغزل عند عمر بن أبي ربيعة ،دار ناشري لنشر الإلكتروني،د ط ، دت ط.

20-عبد الرحمان عبد الحميد علي، الأدب العربي العصر الإسلامي والأموي، دار الكتاب الحديث،د ط، د ت ط.

21-عبد العزيز عتيق، في الأدب الإسلامي والأموي ، دار النهضة العربية بيروت لبنان، ط1: 1422ه-2011م.

22-عزيزة مريدن،القصة الشعرية ،ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون ، د ط، د ت ط.

23-علي عالية ،القصة الشعرية الجاهلية ،رسالة ماجستير ، إشراف العربي دحو،جامعة باتنة ، سنة 1991-1992.

24- عمر بن أبي ربيعة ، ديوان عمر بن أبي ربيعة ، دار القلم بيروت لبنان ، د ط، د ت ط.

25- عمر بن أبي ربيعة ، ديوان عمر بن أبي ربيعة ، وقف على الطبعة وتصحيحه بشير يموت ، المكتبة الأهلية بيروت، ط1: 1353ه-1934م.

26- عمر بن أبي ربيعة ،,ديوان عمر بن أبي ربيعة ، شرح:يوسف شكري فرحات ، دار جيل بيروت ،د ط، د ت ط.

27- عمر بن أبي ربيعة ، ديوان عمر بن أبي ربيعة ، قدم له وضع هوامشه وفهارسه فايز محمد ، دار الفكر العربي، ط2: 1416ه-1996م.

28-عمر بن أبي ربيعة شاعر الغزل الصريح في العصر الأموي ، دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط:1411ه-1990م.

29-عودة الله منيع القيسي ،رائية عمر بن أبي ربيعة في حبيبته نعم ،(نقد وتحليل) ،دار البداية ،عمان،ط1 : 1427ه-2006م.

30-غازي طليمات وعرفان الأشقر ,الأدب الجاهلي ،قضاياه أغراضه ,أعلامه ، فنونه ، دار الفكر بدمشق ، ط1 :422 1 ه-2002م.

31-غنام بن هزاع المريخي المطيري،القصة في الشعر عمر بن أبي ربيعة ، رسالة ماجستير، إشراف: عبد الله سليمان الجربوع، جامعة الملك سعود، جمادى الأولى، 1425ه-1426ه.

32-فائق مصطفى وعبد الرضا علي ، في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات ،دار الكتب لطباعة والنشر ط1: 1979م.

33-فاضل عواد الجباني ، المنقد في علم العروض والقافية ، دار قناديل عمان ، ط1: 2009ه-1424 م.

34- فواز شعار ، الموسوعة الثقافية العامة (الشعراء العرب) ، إشراف: جميل يعقوب ط1: 1424ه-1999م،ج1.

35-كامل سلمان الجبوري،معجم الشعراء (من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م)، المح: علي عبد السلام محمد رضا بن أبي القاسم بن فتح الله ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1: 1424ه -2003م، ج 4.

36-محمد رضا مروة ، (الأعلام من الأدباء والشعراء الملك الظليل امرؤ القيس) ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، د ط :د ت ط.

37- محمد طاهر مدور، النقد الأدبي لأحمد أمين، د ط، 2007م.

38-محمد العريسي، عمر بن أبي ربعة حياته شعره، دار اليوسف بيروت لبنان، ط1: 2005-2006م.

39-محمد محي الدين عبد الحميد ، شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، مطبعة السعادة بمصر ، 1371ه-1952م.

40-مصطفى صادق الرافعي ، تاريخ آداب العرب ، دار كتاب العربي ، بيروت لبنان، ط5: 1420ه-1999م، ج3.

41-مي يوسف خليف ، بطولة الشاعر الجاهلي وأثرها في الأداء القصصي ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، د ط، د ت ط.

42- نضال إبراهيم ياسين ، تقنيات القص الهازل في غزله عمر بن أبي ربيعة ، مجلة آداب البصرة، العدد55، سنة2001.

43- يحي الشامي ، عمر بن أبي ربيعة، شاعر الغزل ، دار الفكر العربي لنشر والتوزيع بيروت، ط3: 2001م.

44يوسف عطا الطريفي، شعراء العصر الأموي، دون دار النشر، ط 2:2009م.

45-يوسف أبو العدوس ، موسيقى الشعر و علم العروض، دار الأهلية ط 1: 1999م.

فهرس الموضوعـــات:

المقدمة أ

المبحث الأول : عصر الشاعر وبيئته (بوشنقة حنان) **4**

المطلب الأول :ترجمة الشاعر **4**

المطلب الثاني: الفنون الشعرية عند عمر بن أبي ربيعة **8**

المطلب الثالث :مكانته بين شعراء عصره **12**

المبحث الثاني :القصة الشعرية عند عمر عند عمر بن أبي ربيعة وخصائصها الفنية.

(بن شاشة عائشة) **17**

المطلب الأول:مفهوم القصة الشعرية **17**

المطلب الثاني: أغراضها وخصائصها عند عمر بن أبي ربيعة **18**

المطلب الثالث:أدوات التعبير الفني في القصة الشعرية عند عمر بن أبي ربيعة **22**

المبحث الثالث: دراسة نموذج من القصة الشعرية عند الشاعر **27**

المطلب الأول:قصيدة "أمن آل نُعم" عر ض وتلخيص **(بن شاشة عائشة)** **27**

المطلب الثاني:تحليل البناء الفني للقصيدة **(بوشنقة حنان)** **30**

المطلب الثالث :مظاهر التجديد في القصة الشعرية عند عمر بن أبي ربيعة**(بن شاشة – بوشنقة)** **36**

الخاتمة **39**

فهر س المفردات اللغوية للرائية"آمن أل نعم" **41**

فهرس المصادر و المراجع **45**